

محضر الجلسة 339

التعازي والتضامن من المجالس البرلمانية للدول الشقيقة والصديقة، وهكذا ورد رسائل من كل من رئيس مجلس الشورى السعودي، ورئيس مجلس الشورى البحراني، ورئيس مجلس الأمة الكويتي، ورئيس مجلس الشعب السوري، ورئيس مجلس الشيوخ الفرنسي، ورئيس مجلس الشيوخ الكابوني، عبروا فيها عن وقوفهم وتضامنهم مع المملكة المغربية.

الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها لنها مجلس المستشارين من يوم 20 ماي الجاري إلى يوم 27 منه: عدد الأسئلة الشفوية: 24، عدد الأسئلة الكتابية: 6، عدد الأسئلة التي تم تحويلها: 6. شكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين. الآن نشرع في معالجة الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول الأعمال، وعددها 20. في البداية لدينا عشرة أسئلة آنية موزعة على عدد من القطاعات الحكومية، وهي بالضبط: التربية الوطنية، والشباب، والتعليم العالي والبحث العلمي، وتحديث القطاعات العامة، التجارة والصناعة والمواصلات، والصحة، ثم كتابة الدولة المكلفة بالماء..

السيد رئيس الفريق الكونفدرالي لكم الكلمة في إطار نقطة نظام، تفضلوا.

المستشار السيد عمر الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس. أردت، كرئيس للفرق الكونفدرالي، أن أدلي بنقطة نظام، لأنه منذ ما يناهز سنة تقريبا سبق لي شخصيا، وخمسة رؤساء فرق آخرين، أن بعثنا برسالة إلى السيد الرئيس نطالب فيها بإدراج مقترح قانون تأخرت برمجته لسبب من الأسباب لانعلمه.

نريد أن نعلم أين وصل قانون المحاسبين بعد أن أرجعه المجلس إلى اللجنة، وكان على اللجنة أن تجتمع لتقرر في هذا المقترح. لحد الآن لم تجتمع اللجنة، ولم تلتزم بما تم الوعد به، ولم يدرج المقترح لحد الآن. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس. على كل حال الموضوع الذي طرحتم لا علاقة له بنقطة نظام، ولكن يمكنكم، كرئيس، أن تطرحوه على المكتب، وتدرس القضية مع السيد الرئيس..

الله يخليكم.. اسمح لي.. هذه جلسة لها جدول أعمال محدد، السيد الرئيس (عمر الإدريسي) أعطيناها نقطة نظام، ويجب أن نتابع أن جدول أعمالنا الذي هو محدد

التاريخ: الثلاثاء 25 ربيع الأول 1424 (2003/05/27)
الرئاسة: السيد عمر بومقص الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات ابتداء من الساعة الثانية والنصف بعد الزوال.
جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية.

السيد عمر بومقص رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركته وعونه نفتح هذه الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية.

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا للنظام الداخلي للمجلس، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها، كما أخبر المجلس الموقر بأننا سنبكون على موعد مع جلسة أخرى مباشرة بعد هذه الجلسة للدراسة والتصويت على مشروع القانون المتعلق بمكافحة الإرهاب.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد لحسن بيجديكن، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس،

توصلت رئاسة المجلس بالمشاريع التالية:

- مشروع قانون رقم 66-02 يتعلق بالإعفاء من غرامة التأخير المترتبة على التحفيظ العقاري.
- مشروع قانون رقم 67-99 يتعلق بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية.
- مشروع قانون رقم 68-99 بشأن الإيداع القانوني.
- مشروع قانون رقم 51 يتعلق بالإيجار المفضي إلى تملك العقار.

كما توصلت رئاسة المجلس برسالة من السيد الوزير الأول يطلب من خلالها إعطاء الأسبقية لمشروع القانون رقم 65-95 المتعلق بمدونة الشغل، وذلك طبقا للفصل 56 من الدستور.

وعلى إثر الاعتداءات الإرهابية المقيتة التي كانت الدار البيضاء مسرحا لها ليلة الجمعة 16 ماي 2003، توصلت رئاسة مجلس المستشارين بالعديد من برقيات

احشومة هذا الشيء، هذه 3 سنين وهم هنا، بغينا نعرف ماهي الاسباب والدوافع الذي جعلت المجلس يغض الطرف ورئيس اللجنة أنا أتمنى أن يكون هنا ويجاوبني، لماذا هذا القانون وهذا اللوبي ضاغط عليه وموقف، اشنو كاين، اشنو فيه؟ ايلا ما صالح شاي نرفضه، ايلا كان مقبول ما يبقى شاي موقف هاكا، لهذا هؤلاء الناس راه معهم الحق اذا ناقشوا هذا الموضوع بهذه الطريقة، راه كاين واحد العدد اخرى، حضرت في ندوة الرؤساء البارحة السيد الرئيس وشفيت اشنو درنا فيها، راه في الترتيب كاين حيف في حق ترتيب الفرق، أو عندكم هنا.

احنا فريق ما عرفناشأي منين اخرج حتى ولى فريق ديال الفرق، وولى عنده الترتيب، ما اخرج شاي من الصناديق، والله يخليك، السيد الرئيس دار ملاحظة وخليوها محلها، ما تخطرنا شاي باش نهدر أو لا غادي نجبدوه كامل.

السيد رئيس الجلسة:

اسمح لي هذا لا يدخل في نطاق تسيير الجلسة... واسمح لي الله يخليك باغي نذكر السد الرئيس راه البارحة كنا في ندوة الرؤساء وكانوا السادة كلكم كنتم حاضرين ولا احد اثار هذا الموضوع المتعلق بهذا مشروع القانون، فاذن الله يخليكم... لا.. ما نبقاو ألسي احمد.. ايوه سنبقى في نقط نظام ولم ننه، تفضل ألسي القادري، ايوه فاين غادي نوصل دابا.

السيد المستشار احمد القادري:

إذا سمحتم، لأنه كمجلس يهتم بحرمة المجلس بطبيعة الحال بغينا نحيد أي الباس يتعلق بما يمكن أن يطلق عليه بالتسبب، هذا القانون أحيل من طرف المجلس، مقترح قانون أحيل على المكتب... أحيل على اللجنة من طرف المكتب..

السيد الرئيس إذا سمحتم هذا القانون خصو يرجع إلى الجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

هو السادة الرؤساء....

اصوات في القاعة

اسمح لي راه نائب فريق الله يخليك،

اصوات في القاعة

إذا سمحتم نتابع عملنا، عندنا سؤال أي أول موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والشباب حول توزيع المعلمين العرضيين للمستشارين المحترمين السادة:

وأعلنا عنه في البداية. نقطة النظام تكون حول تسيير الجلسة، ونحن لم نسير الجلسة بعد.. فلنبدا تسييرنا وإذا ظهر خلل في التسيير إذ ذاك يمكن للسادة رؤساء الفرق أن يتقدموا بنقط النظام.. السيد الرئيس، أحمد البنا تفضلوا.

المستشار السيد أحمد النبا:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء بالفعل أنا أشاطر الأخ الإدريسي، رئيس الفريق الكونفدرالي، حول هذا الموضوع لأنه بكل صدق أثرناه داخل ندوة الرؤساء ما يعني جميع الأبواب توجهنا إليها ولكن ما كاين شاي اللي يبيت، ولم نعرف ما هي الأسباب، وانتم كعضو في المكتب السيد الرئيس وتتوبون عن الرئيس ربما يمكن لكم أن تتوهو المجلس بالأسباب التي جعلت أن يبقى هذا القانون دائما فيه نوع من اللبس، لحد الساعة نحن كرؤساء فرق، لم نبق نعرف ما مصير هذا القانون، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، هذه ليست بنقط نظام، لم نبق نفتح أبواب التي ليست علاقة بنقط نظام، ولا بتسيير الجلسة، هذه نقطة تتعلق بالسير العام، السادة انتم رؤساء الفرق، تجتمعون واطلبوا موعد مع السيد الرئيس أو المكتب كله، وكل فريق له عضو يمثله في المكتب، فاذن لا داعي للتطويل في هذا الموضوع، راه ليست نقط نظام، السيد الرئيس استسمحك، لم نعد نتكلم في الموضوع، الجدول الأعمال محدد ونسير فيه، هذا سؤال طرح سنرفعه للسيد الرئيس ونفكره فيه.

تفضل آسیدی... فهذا الموضوع لا يمكن ان نتكلم فيه الله يخليكم.

السيد المستشار سعيد التادلاوي:

السيد الرئيس،

الله يجازيك بخير إذا تكلم اثنين من رؤساء الفرق، أنا فقط انبه السيد الرئيس في تسيير الجلسة، راه من حقهم اثاره هذا الموضوع، سأقول لك لماذا لسيد الرئيس... لا، غير نقول لك لان كاين التسبب في التسيير في المجلس بصفة عامة، لأنه السيد الرئيس كاين الولي داخل اللجنة، أنا سأقول الذي لم يقله الإخوان مانع هذا القانون هذه عام لم يمر، لأسباب نجهلها نحن رؤساء الفرق، بغينا نعرف لماذا هؤلاء المحاسبين ودرجة ما، بغيت نزيدك اكثر نحن نريد الرأي العام يعرف، بغيت نزيدك اكثر وهؤلاء الناس اصبحوا ساكنين عندنا هنا، واللهم هذا منكر، احنا راه

النهائي لهذه الفئة التي بالفعل قدمت خدمات مهمة جدا في إطار تعميم التمدرس.

على مستوى إقليم شفشاون هناك حالة خاصة كما جاء في سؤال السادة المستشارين حيث كان عجزا مهما بمناسبة الدخول المدرسي لسنة 2000-2001، و 2002 و 2003، وفي إطار الجهود التي تبذلها الوزارة من أجل تأهيل كل الأقاليم قمنا بحركة انتقالية ان صح التعبير لأننا نلاحظ فائضا في بعض الأقاليم الجنوبية بالمملكة المغربية ونقصا مهما ببعض الأقاليم على سبيل المثال إقليم شفشاون بحيث عدد المعلمين العرضيين يتجاوز 780 ونظرا لخصوصية هذا الوضع فنحن بصدد إيجاد الحلول المناسبة انطلاقا من خصوصية إقليم شفشاون، وشكرا لكم السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

السيد المستشار حميد الموزن:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، وبالتالي فأنتم ابن التربية الوطنية، وأقول لكم على أن إقليم شفشاون أخذ الحصة الكبرى على الصعيد الوطني 780 أو 758 معلم وبالأخص - السيد الوزير - كدست كلها في دائرة باب برد يعني دائرة باب برد لها فيها أكثر من 90% من هؤلاء المعلمين العرضيين، الشيء الذي تعرض له أبناء هذه الدائرة 23000 تلميذ لم تقرأ في السنة كلها، والآن سؤالنا كان سؤال وطني، ولكنه إقليمي أكثر منه وطني، يعني ما هو مصير هؤلاء التلاميذ الذين غدا سيكونون مطالبون بإجراء امتحان نهاية شهادة الدروس الابتدائية وكذلك من القسم الأول إلى هذا القسم، ما هو المصير؟ هل سيشاركون في الامتحان؟ آباء، كإبن واحد العزوف كبير من بعد ما تحل المشكل بطريقة كما نقول بطريقة مؤقتة، ويرجع المعلمين إلى أقسامهم، الآباء يقولون نحن لم نرجع ابناننا لان إذا ارددناهم للمدرسة سوف ينتقلون بطريقة تلقائية حسب المقاعد، يعني التلميذ وإن كان لم يقرأ فانه ينتقل وبالتالي سيطلعوا وهم لم يعرفوا شيئا.

إذن، هنا خصنا نقول هؤلاء الآباء هل سنعمل ساعات إضافية؟ هل سنقرأ يومي الأحد والسبت؟ هل سنعمل...؟ يعني خض شي حل يكون محلي، لدائرة باب برد، وإلا هؤلاء التلاميذ 23.000 كاملين بهم لم يشاركوا في الامتحانات، وبالتالي ستكون كارثة في هذه

حميد الموزن - محمد الجوهري - محمد المنصوري - علي آيت الموزن، فليفضل احد المنصوري - علي آيت الموزن، فليفضل احد المستشارين لطرح السؤال، تفضلوا السيد الموزن.

السيد المستشار حميد الموزن:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،
السيد الوزير،

من بين الإجراءات الاستعجالية التي قامت بها وزارتك لتدارك النقص الحاصل في المعلمين الاعتماد على المعلمين العرضيين لتغطية متطلبات الإقبال على التسجيل الذي عرفته مختلف المؤسسات الابتدائية، إلا أن توزيع هذه الشريحة من المعلمين على مختلف جهات المغرب لم يكن متوازنا وعادلا إذ عرفت بعض الأقاليم تراكما لهؤلاء المعلمين العرضيين طبعا مما انعكس سلبا على مردودية التعليم بهذه الأقاليم وخاصة بعد دخولهم في إضرابات متواصلة لظروفهم المادية والمعنوية، ذهبت ضحيتها كل تلاميذ تلك المناطق، وذلك كما هو الشأن بنسبة لدائرة باب برد بإقليم شفشاون، التي يتواجد بها وحدها أكثر من 90% من اصل أكثر من 700 معلم عرضي، والتي عرفت مدارسها سنة شبة بيضاء في الوقت الذي يطلب التلاميذ بأداء أو يطالب التلاميذ بأداء امتحانات نهاية الدروس الابتدائية التي لاشك قد حسمت نتائجها أمام الوضعية التي عرفتها أيام التدريس خلال هذه السنة.

لذا، نتساءل السيد الوزير كيف ستعالجون توزيع المعلمين العرضيين على المستوى الوطني، لتفادي ما قد حدث أو قد يكون قد حدث بإقليم شفشاون؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

السيد لحبيب لملكي، وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا للسادة المستشارين، بغيت غير نذكر في البداية بأن هذا المشكل قد طرح عدة مرات في جلسات متعددة والتزمت باسم وزارة التربية الوطنية والشباب بأن هذا الأشكال سيجد حله النهائي، بكيفية تدريجية وذلك على أساس برنامج طني وضعناه مع ممثلي المعلمين العرضيين، والآن نحن في المرحلة الثالثة من الإدماج

الدائرة، وأطلب منكم السيد الوزير أن لا تكون كارثة. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيد الوزير في التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

باغي نطمئن السيد المستشار بأن النيابة التابعة لوزارة التربية الوطنية والشباب ستتخذ كل الإجراءات التي تتم الامتحانات في ظروف منصفة، أقول منصفة بالنسبة لجميع التلاميذ، والتزم أمام السيد والسادة المستشارين أننا سنبذل كل الجهود بالنسبة للدخول المدرسي القادم حتى يتم هذا الدخول في ظروف جد عادية ومقبولة وطبيعية، شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الآتي الثاني موجه دائما للسيد وزير التربية الوطنية والشباب، حول تدريس اللغة الامازيغية للمستشارين السادة: محمد المنصوري، عفا الغازي، حسن أبو العز، حسن اوتغليست، الكلمة لأحد المستشارين. تفضلوا آلسي المنصوري.

السيد المستشار محمد المنصوري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

اخواني المستشارين المحترمين،

قال رسول (ص) وهو خاتم الانبياء والمرسلين أن نتعلم من أنسابنا ما تصلنا بأرحام، والأصل - حضرات السادة والسيدات، يمكن أن يكون تشريف عامي أمازيغي عرب.. الخ، ومن هذا المنطلق صاحب الجلالة أيده الله ونصره محمد السادس ألقى خطابا تاريخيا في أجدير بإقليم اخنيفرة، حول الامازيغية وكان ذلك الخطاب حدا لبعض النزاعات التي شاهدها العالم في عدة دول حول هذا الموضوع، وكان جميع المغاربة رحبوا بهذاك الخطاب وكان له صدى كبير في جميع أنحاء العالم.

ومن هذا المنطلق، علما أن اجدير له تاريخ آخر وهو جلالة الملك المغفور له محمد الخامس كان أخذ سلاح من المقاومين ديال جيش التحرير، خدم لما كان التاريخ والظرف والوقت اللي كان فيه كان له عدة دلالات، وهنا جاءت الحكومة في تصريحها باش سندعم وتطبق الامازيغية وهنا السيد الوزير اخذ على عاتقه قرار جد مهم وجريء بالنسبة لي لأنه هو جاء مع تعيينه قرر باش تدرس اللغة الامازيغية وابتداء من شهر شتنبر

المقبل إن شاء الله وسؤالنا الذي هو مطروح حقيقة احنا صفقنا لعزمكم.

السيد الوزير، لأنه صرحت فيه في عدة منابر وفي عدة مناسبات بأنكم ستطبقونه في شهر شتنبر، بغينا نسألكم على انه أولا المناطق التي ستبدؤون بها هذه التجربة، بغينا نعرف استراتيجية التي ستعملونه لتكوين الأساتذة؟ نريد أن نعرف العدد المنوي للتلاميذ الذين سيستفيدون بها كل سنة، السنة الأولى، الثانية، الثالثة، وما هو السقف السيد الوزير الذي سنصل إليه، يعني السنة الأخيرة أين سنصل، في نطاق اللغة الامازيغية ستدرس في جميع المملكة المغربية، لنا العلم بالتجربة التي عندكم السيد الوزير لا في الشبيبة ديال المستقبل والميداليات اللي هم حصلتم عليها الدول التي هي متقدمة بالنتائج اللي ديرتو، ولا في الفلاحة، تنمية العالم القروي وجاءت في مدة الجفاف وحتى وصلت أنكم ترقبتم بكيسنجيري، فأتمنى على أنه حتى في الفرصة الثالثة تتجحوا فيها ولنا الأمل أنكم ستجحون فيها، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا للسادة المستشارين، في إطار كما ذكر بذلك السيد المستشار توجبها الملكية السامية، وكذلك في إطار تطبيق الميثاق الوطني الخاص بالتربية والتكوين، الوزارة فتحت ورشا كبيرا، ورشا مهما نعتبره ورشا وطنيا ويتعلق بتدريس الامازيغية كإحدى ركائز الشخصية المغربية بطبيعة الحال، وبعد مناقشات ودراسات مع جميع الأطراف المهمة بهذا الملف توصلنا إلى مقاربة نعتبرها على ضوء التجارب في مجالات مماثلة، انها مقاربة بدون شك ستنتج عنها ثمار جد ايجابية بالنسبة لما نطمح إليه، الشمولية في المنظور ولكن التدريجية اذا صح التعبير في التطبيق..

لذلك سنشرع ابتداء من الدخول المدرسي القادم في السنة الأولى الابتدائي بتدريس الامازيغية في ما يقرب من 300 مؤسسة تعليمية توجد بالمناطق الناطقة بالامازيغية والمناطق الغير الناطقة بالامازيغية أي تشمل كل أقاليم المملكة المغربية وسيتم تجنيد حوالي 1000 أستاذ لهذه العملية، وضعنا برنامج تكويني في 8 مراكز جهوية وذلك بالتنسيق مع المعهد الملكي للثقافة الامازيغية، والآن نحن بصدد إنهاء الوسائل التربوية، الوسائل التعليمية من معجم وكذلك من كتاب مدرسي،

وعليه نسانلكم السيد الوزير عما تعزمون القيام به من أجل حل هذا المشكل لإعطاء فرص أكثر للطلبة لولوج المباريات، وهل هناك تنسيق فعلي بين مختلف الفاعلين بمعنى الصالح من مركزيات وأكاديميات فيما يخص هذه المباريات؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السؤال الثاني حول نفس الموضوع أي إشكالية تسجيل مجموعة من المعاهد والمدارس العليا للمستشارين السادة: عمر بومقص - محمد العلمي - محمد سعدون فليتفضل. السي سعدون تفضلوا.

السيد المستشار محمد سعدون:

السيد الرئيس، السادة المستشارين،

من خلال هذا السؤال نود إثارة إشكال تسجيل لمجموعة من المعاهد والمدارس العليا بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية البكالوريا الذين يدرسون اللغة الأجنبية الثانية الألمانية - الأسبانية، حيث لا يسمح لهؤلاء التلاميذ بولوج أهم المعاهد والمدارس العليا بسبب دراستهم لهذه اللغات الألمانية والأسبانية بينما سيسمح للتلاميذ الذين يدرسون فقط اللغة الإنجليزية علما بأن هناك مجموعة من التلاميذ المتفوقين يحرمون من الدراسة بمعاهد مثل المعهد العالي للتجارة وتسيير المقاولات، مدرسة علوم الإعلام، الأقسام التحضيرية، كلية العلوم والتقنيات وغيرها، وذلك بحكم وجود مذكرات رسمية صادرة عن هذه المدارس والمعاهد تؤكد على اللغة الإنجليزية كشرط أساسي للقبول.

السيد الوزير، إننا ندرك أهمية اللغة الإنجليزية في متابعة الدراسة بالمعاهد السابقة الذكر غير أن ذلك لا ينبغي أن يتحول إلى شرط أو عائق يقضي فئات أخرى من التلاميذ المجتهدين، فما هي السيد الوزير الإجراءات التي ترونها مناسبة لفتح المجال أمام باقي التلاميذ لولوج مثل هذه المؤسسات خاصة وأنكم تذكرون الأهمية العلمية والاقتصادية لما في اللغة وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد الوزير للاجابة على السؤالين.

السيد خالد خيرة وزير التعليم العالي والبحث العلمي:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على المصطفى الكريم.

السيد الرئيس

السادة المستشارون المحترمون

هذين السؤالين فعلى مرتبطين نظرا انهما يعالان الموضوع المتعلق بولوج المدارس العليا التي تقتضي

وبدون شك أن المواصفات التربوية التي يجب أن تتوفر حتى تتطلق هذه العملية، ستكون مضمونة إن شاء الله في أفق الدخول المدرسي القادم، ونأمل أن... في إطار هذه المقاربة الشمولية أن يتم التعميم بكيفية تدريجية في أفق 2009 - 2010 إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، عندكم تعقيب، تفضلوا السيد لرئيس.

السيد المستشار محمد المنصوري:

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

في الحقيقة السيد الوزير، كما تعلمون ان هذا البرنامج الذي فرحتونا به وينتظره عدد من المواطنين، فما بقي لنا إلا أن نشكرك على هذا المجهود، ونتمنى ان هذا التعميم يكون كما قلتم وكما حددتم، لان في الحقيقة نتعرف انه هناك صعوبات، ولكن بحول الله سنتغلب عليها، وبالتوفيق إن شاء الله، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد لمستشر، الآن ننقل إلى قطاع لتعليم علي ولبحث علمي، هناك سؤالان يتعلقان بولوج لمعاهد عليا، ونظرا لوحدة لموضوع هذين السؤالين الآتيين نستأنكم في الاستماع إلى عرضين لمطابقين بهما في البداية، وبعد ذلك يتولى السيد الوزير الإجابة عنهما، السؤال الأول حول جنولة لولوج المعاهد والمدارس العليا للمستشر السيد محمد أبو الفرج فليتفضل.

السيد المستشار محمد أبو الفرج:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

لإضفاء النجاعة المنشودة على النظام التعليمي يتعين مد الجسور الثابتة بين التعليم والجهاز الإنتاجي بشكل يمكن من الاستجابة لمتطلبات هذا الأخير وخاصة على المستوى الكيفي وكذا التسلح بالليقظة، والقدرة على التصور وتتبع بوارث التحولات المستقبلية بهدف تكوين أطر صالحة للتبوية الاقتصادية القائمة، وفي هذا السياق يلاحظ خلال هذه السنة أن جنولة مباريات ولوج المعاهد والمدارس العليا والكليات المفتوحة أمام الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا تجرى تقريبا في وقت واحد، الشيء الذي يصعب الفرصة أمام عدد كبير منهم، خاصة أولئك المنتمين للعالم القروي وكذا المدن الجعيدة عن المراكز الموجودة بها هذه المدارس والكليات لولوج بعض المعاهد والكليات.

المادة التي تتعلق بالإنجليزية، بالنسبة للمدارس الأخرى بالخصوص مثلا مدرسة علوم الإعلام، هذه المدرسة تستقبل 70 طالب... حوالي 70 طالب، الملاحظ حسب الإحصائيات الأخيرة هو دائما فقط كابين 3 حتى 4 الطلبة اللي هما ما تيكون شاي عندهم اللغة الإنجليزية، وهذا طبعا ما يقتضيش أه تغير واحد المنتج كله، وهذا الفئة قصيرة، ولكن على الرغم من ذلك هذه المدارس قررت على انه تعمل دروس اللي هي إضافية ديال تحسين مستوى اللغة الإنجليزية بالنسبة لولوجها..

بالنسبة مثلا لكلية العلوم والتقنيات هذه لم تتطلب نهائيا انه تكون اللغة الإنجليزية، بالنسبة ابحال اللي قلت اللي كتبقى فقط "L'ISCAE"، ومعها نحن ندرس على حسب عدد الطلبة اللي هما متمكنين من اللغات الأخرى واللي باغين يدوزو في لغات أخرى، بطبيعة الحال يبقى على انه تدير في داخل المسار ديال الدراسة تكون اللغة الإنجليزية هي اللغة الأجنبية الأولى وإذا كانت هناك لغة ثانية فلهم ذلك، فهذه هي الأشياء اللي احنا امشين لها في هذه السنة، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نتغيب للسيد المستشار، تفضلوا.

السيد المستشار محمد ابو الفرج:

غير اللي بغيت نطلب من السيد الوزير هو ان جاء في صيغة السؤال الذي اقيناه هو انه قضية ناس البادية، ناس ديال القرى هو الاغلب ديال واحد العدد عماش تقارب هذه الامتحانات فيه مشكل، لأن كابين اللي ماكتوصل شاي الاستدعاء تبقى عند لمقدم او عند الشيخ وما كتوصلوشاي، وهذا مشكل وبالتالي نطلب من السيد الوزير على ان هذه المدارس يحاولون ايملا يدير في الجرائد لأن الطلبة بقرويون الجرائد على الأقل يداروا الامتحانات وتواريجهم وكذلك الاسماء المرشحة، رغم ان مثلا فيما يخص كلية الطب هذا العلم اللي ولات الامتحانات يعني ديال الباكلوريا موحدة، هذا العلم هو اللي كان خصيا تبقى قضية التغطية العكس هو الذي وقع هو أننا الآن لما كتقوا الأكاديميات، أكاديمية الطب تقنيا وأكاديمية الطب، كنا كمشيو مع التغطية، ولكن الآن ولينا كمشيو... ارحنا العكس وهذا يعني فيه ملاحظو به لأنه هذا مشكل احنا كتقلب على التلاميذ العجيب اللي يوصلوا ولا يوصلوا اللي عطينو ايملا هذا هو السيد عجلنا احنا

فيما يخص قضية الامتحانات ديال كلية الطب التخصص هو أننا نطلب على انه حسب كل

مباراة للدخول إليها، ولاشك على انه في الحقيقة هذا موضوع المدارس العليا بالنسبة لهذه السنة والسنوات المقبلة تيطرح بعض المشاكل جديدة وهو انه هذا العام ستكون الباكلوريا وطنية موحدة، الباكلوريا هذه السنة ستكون موحدة، عمليا النتائج النهائية للباكوريا ستكون حتى تقريبا أوائل جويي، منتصف الشهر 7 بهذا، والدخول إلى المباريات يتطلب الحصول على الباكلوريا فيبقى واحد الوقت وجيز جدا لولوج هذه المباريات، حاولنا نعمل أوسع ما هو ممكن من الإمكانيات حتى تكون هذه المباريات تفتح المجال لحاملي الباكلوريا أنهم يدوزوها في عدد من المؤسسات ولكن بطبيعة الحال المؤسسات هي متعددة، فسيصعب على التلميذ انه ربما يدوز أكثر من 3 أو حتى 4 مباريات، وحتى منطقيا يصعب على الإنسان يحضر أكثر من 3 حتى إلى 4 مباريات باش يدخل إلى واحد المدرسة..

ولكن على الرغم من هذا بغيت نقول لكن بأنه مثلا بالنسبة لسنة المقبلة ستكون المباريات على الشكل الآتي بالنسبة لهذه السنة، بالنسبة لجويي ستكون فترة ايداع الملفات بالنسبة لولوج المدارس العليا والتكنولوجيا في نهاية شهر يونيه، وتاريخ مباراة ولوج المدارس الوطنية للتجارة التسيير في 26 يوليوز وتاريخ إجراء مباراة ولوج المدارس الوطنية للعلوم التطبيقية في 29 يوليوز، على الأقل كابين هنايا 3 ديال التواريخ بالنسبة لثلاثة أصناف ديال المؤسسات، اللي غادي يكون ممكن بالنسبة للتلاميذ أنهم يشاركوا فيها، إذن ما كابين شاي واحد التاريخ اللي هو محدد بالنسبة لجميع المؤسسات.

بالنسبة للموضوع الثاني الذي يتعلق بقضية اللغة، فعلا هذا الموضوع مهم، بعض المدارس تقترض بأنه اللغة الأجنبية الأولى والأساسية هي اللغة الإنجليزية، هذا من طبيعة الدراسات اللي فيها، خصوصا مدارس تكريس التجارة والتبوير ولكن هذه فقط غير هذه المدارس هي التي تطلب هذه المترجمة اللي هي بالخصوص ISCAE، ديال الفار البيضاء هي التي تطلب انه كون اللغة الثانية هي الإنجليزية، إذا أخذنا المدارس الأخرى خاصة المدارس التي تطلب السنوات القصيرة، "مكت عب - مكت عوي" في دخل السنوات القصيرة كتكن الدروس التي تغطي تلك اللغة الإنجليزية والتي هي كقول المتحدث انه من بعد السن التي خصيا انه يدير الامتحان وعندها كتف

500 واحد اللي غادي يتبارى، ذيك 500 بعدا راه كيتعزل من ناحية النقط الذين يحصلون عليها في البكالوريا، وتيدوزو واحد الامتحان ماشي شي حاجة اللي هي صعيبة، امتحان كله فيه ساعة ونصف ديال المكانة، بحيث هذا هو الطريق اللي اهتدينا إليه سنرى هذه التجربة هذه السنة، وأظن بأنه ستكون أكثر ديمقراطية لولوج الناس بطريقة عادلة هذه الدراسات، دراسات الطلب.

بالنسبة لمسألة اللغة الإنجليزية هو أنا بحال اللي فسرت لكم، قضية متعلقة بخصوص المدارس التي تدرس التدبير والتجارة، احنا عندنا في الوثائق الاخبارية كلها التي تتعلق بهذه المدارس راه نتص بأنه اللغة الإنجليزية هي لغة أساسية ماشي زعما شي حاجة اللي هي مخيبة على الطلبة، معروفة، فإذن احنا اللي خصنا نفكر فيه هو انه ما يمكن لنا شاي نقل للناس كلهم خصكم تديروا الإنجليزية، احنا يتخمننا باش التلاميذ يتبع لغات أخرى الأسبانية، الألمانية، الإيطالية، إلى غير ذلك، فاللي غادي يمكن نشوف هو انه إذا كانت مثلا أعداد كبيرة ديال التلاميذ اللي هما عندهم واحد اللغة أجنبية أخرى غادي نشوف مع المدرسة المعنية أنها تدوز لهم الامتحان في اللغة التي درسوها في الثانوية، على أساس انه لما يدخلوا المدرسة كيخص يكون عنده دروس ديال التقوية أو دروس اكتساب هذه اللغة، احنا غادي نشوف هذه المسألة إن شاء الله مع المدرسة المعنية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، السؤال الآتي الموالي الموجه للسيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة حول الإجراءات المتخذة من أجل التعريف بالقانون رقم 01-03 الخاص بتعليق القرارات الإدارية للمستشارين السادة: محمد الأنصاري - عبد اللطيف ابدوح - عبد الكريم الناصري والحاج الطاهري الفيلاي، فليفضل، تفضلوا السيد الرئيس.

السيد المستشار محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

زملاني المستشارين

نعقد نحن واضعو هذا السؤال انه أصبح متجاوزا باعتبار أن السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العمومية قد استجاب مشكورا لدعوى لعقد لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان غدا ابتداء من الساعة 10

الامتحان النقط لأنه ما دام أنه موحد امتحان واحد على الصعيد الوطني تقريبا، يعني ما كاين شاي.. ما بقات شاي ذيك الأكاديميات مستبدة، وبالتالي لم تكن هذيك القضية ديال... سيكون كل احد يعرف نقطته حتى اذا خرجت في جريدة على أن التلميذ اللي عنده 15 في المعدل راه هو اللي غادي يتقبل في واحد المدرسة معينة راه عادي يجي، إذن هذا هو اللي بغيت نقول أنا، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد لمستشار، لسيد لمستشار تفضلوا سيدي

السيد المستشار محمد سعدون:

جواب السيد الوزير اكد ما قلناه بأن اللغة الإنجليزية هي وحدها التي تسمح للتلاميذ بمتابعة دراستهم في بعض الدراسات، وهنا لماذا نحرم الفئة الأخرى من التلاميذ وكان من الممكن ان نشترط على التلاميذ في الدراسة الثانوية بأنهم اذا أرادوا أن يتابعوا الدراسة الفلانية فلهم ان يتابعوها باللغة الإنجليزية.

السيد الوزير، هذا موضوع مهم ولا بد من تكافؤ الفرص بالنسبة للتلاميذ، ويجب عدم حرمان هذه المجموعة من التلاميذ، وخاصة ان من بين هؤلاء التلاميذ، تلاميذ نجباء لهم معدلات عليا، وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير عندكم تعقيب، تفضلوا

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي:

بالنسبة للموضوع الأول، دابا أنت وسعته شي شوية لأنه جبت قضية كلية الطب، وكلية الطب خصنا نعرف بأنها كانت من قبل تقدم الملفات وعلى حسب معدل البكالوريا يختار الناس الذين سيلجون، ولكن ناض الصداق في البلاد كان كيتقال بنه كاين احنا عندنا على الأقل 2 ديال أنواع ديال البكالوريا، كاين البكالوريا المغربية وكاين بكالوريا ديال المؤسسات غير مغربية تابعة للبعثات، وكان كيتقال بأن كاين 2 ديال التعاملات واحدة كيكون فيها متشددين اللي هي البكالوريا المغربية، والأخرى كيكون فيها شوية والفاتحي، احنا باش نزول علينا هذه المذاكرة كلها وباش يزول هذا المشكل كله اللي هو كان خالق هذه الضجة، قلنا اودي أحسن حل هو انه يكون واحد المباراة لولوج كلية الطب. على كل حال هذه المباراة هي فيها واحد الانتقاء أولي لأنه ماشي كل شي غادي يولج المباراة، مباراة ستكون على اساس هو انه الكلية اذا كانت فيها 100 مقعد بيداغوجي ستأخذ 400 واحد الذي سيتبارى أو

المنافسة الدولية وتعرض له ما سوف يفقده من قدرة على اقتحام الأسواق الدولية، فما هي السيد الوزير التدابير التي تعتمزم الحكومة اتخاذها في هذا المضمار؟ وفي أي مدى تتخذ؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد رشيد الطالب العلمي، وزير الصناعة

والتجارة والمواصلات:

السادة المستشارين المحترمين

أولا أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال وأفهم، الشيء الذي لا أفهمه هو ربط هذه الزيادة بالتدابير، لأنه التدابير التي اتخذتها الحكومة من أجل تطوير تنافسية القطاع الخاص وتأهيل القطاع الخاص هي تدابير كانت اتخذت قبل الشروع في مناقشة والتفاوض حول الزيادة في الأجور، فالتدابير المصاحبة أو التدابير المواكبة لتأهيل المقاولات وتعزيز المنافسة فيها قد جاءت في التصريح الحكومي للسيد الوزير الأول، قبل يعني في خلال تقديم السيد الوزير الأول للتصريح الحكومي، فكانت هي من أولويات البرنامج الحكومي، حيث وضعت الحكومة مجموعة من التدابير لتأهيل المقاولات وتنافسيته من خلال أو من العناصر الأساسية لتأهيل المقاولات المنافسة هو تحسين وضعية العامل داخل المقاولات والرفع من القدرات الإنتاجية الذي سينعكس إيجابا على القدرات الإنتاجية للمقاولات وتنافسيته.

فجميع الأطراف المعنية لا من قطاع خاص ممثلا في الكونفدرالية العامة للمقاولات وكونفدرالية غرف التجارة والصناعة والنقابات أي المركزيات النقابية والحكومة مجتمعة اتفقت على هذه الزيادة كأساس، كذلك من عناصر التنافسية هو تنظيم حق الإضراب كما جاء على لسان السيد المستشار المحترم وخروج مدونة الشغل إلى حيز الوجود، لأنه نعتبرها كذلك من أولويات البرنامج الحكومي لاتفاق 30 أبريل انه استطاع أن يخرج باتفاق بين الأطراف، ورغم ذلك لا بد من التذكير بالمحاور الأساسية للبرنامج الحكومي الذي يتعلق بتأهيل المقاولات ودعم المقاولات وتنافسية المقاولات من الجانب المادي، ماشى غير من الجانب الاجتماعي:

فالمحور الأول يتعلق بدعم بنيات الاستقبال الصناعي، الذي يتلاءم ومتطلبات الاستثمار.

المحور الثاني يتعلق بدعم البنيات التكنولوجية.

صباحا من أجل هذه النقطة بالذات وستكون لنا فرصة جميعا لتتوسع في هذه النقطة ولنتعرف على الإجراءات المتخذة من طرف الوزارة المعنية، وبدون شك سيعقب ذلك الاجتماع تصريح من طرف رئاسة اللجنة للرأي العام الوطني وبالتالي وحرصا على وقت المجلس الموقر، سنكتفي بالاجتماع الذي يعتد عدا، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لسيد المستشار، وشكرا للسيد الوزير أيضا لتسهيل هذه المهمة، وننتقل إلى سؤال لمولي وهو موجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والمواصلات، حول لزيادة الأخيرة وتعكسها على قطاع لصناعي المصدر للمستشارين لسادة. لمعطي بنقور، بدر لنين سنوسي، لعلمي لتزي، حميد لعكروود، قليفضل لحد لمستشارين. تفضلوا السيد لمستشار سنوسي.

السيد المستشار بدر الدين السنوسي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

(...) بين الحكومة والفرقاء الاقتصاديين والاجتماعيين كان حدثا بارزا في الميدان الاجتماعي ببلادنا، وأود بالمناسبة أن أتوجه بتحية تقدير إلى السيد الوزير الأول وكذا إلى السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية ومختلف الفرقاء على الجهود المبذولة للتوصل إلى هذا الاتفاق، يتضمن من ضمن ما يتضمنه الخروج إلى حيز الوجود بمشروع القانون التنظيمي لحق الإضراب ومشروع مدونة الشغل، ونحن نعلم أن هذه الملفات مرت في المناقشات والتداولات لمدة سنين عديدة، غير أن الاتفاق فاجأ القطاع الصناعي بإقرار ارتفاع في الحد الأدنى للأجور، بنسبة 10٪، ابتداء من فاتح يناير المقبل وفي مرحلتين، كما أقر تخفيض ساعات العمل من 48 إلى 44 ساعة في الأسبوع.

طبعا نحن لا نعارض ارتفاع الأجور وتحسين أوضاع الطبقة العاملة وبالتالي ترسيخ السلم الاجتماعي ببلادنا، لكن هذا الارتفاع..... سنة 2001 هذا الارتفاع أقول سيسبب أزمة خانقة للقطاع الصناعي المصدر الذي يواجه حاليا منافسة دولية قاسية، انتم تعلمون - السيد الوزير - أن اتفاق 20 أبريل فجر ردود فعل واحتجاجات في مختلف مناطق البلاد وعلى اثر هذه الاحتجاجات وعدت الحكومة هذا القطاع بأن يكون ارتفاع الأجور مصحوبا بتدابير تقوّل عنها الحكومة إنها تدابير مرافقة تساعد هذا القطاع على مواجهة

المحور الثالث هناك برنامج خاص لدعم الجمعيات المهنية لتمكينها من مصاحبة المقاولات في عملية التأهيل.

رابعاً، أو الأهم هو التمويل الذي تشكو منه المقاولات في عموميتها فالحكومة وضعت برنامجاً لتمويل المقاولات قصد الرفع من تنافسية الإنتاج ومواجهة إعادة الاستثمار ومواجهة الشركات الأجنبية وكذلك تأهيل المقاولات حتى يتسنى لها القيام بتصدير منتوجها، هذه بعض الإجراءات، يعني بعض.. أنا أقول انه يصعب الإجابة في 3 دقائق على هذا السؤال، فأقول انه مستعد كذلك انه الجلوس مع لجنة الإنتاجية قصد شرح البرنامج الذي هو طويل جداً، فيه مجموعة من الإجراءات التي تهم تطوير القدرات الإنتاجية ديال المقاولات قصد مواجهة المنافسة، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

السيد المستشار بد الدين السنوسي:

نحن لا ننكر ما قامت به الحكومة وما أعلنت عنه في التصريح الحكومي، كما أنها أقدمت على اتخاذ تدابير لا ننكرها، ولكن مثل انخفاض ثمن الطاقة وكل التدابير في إطار Contrat programme. كما نسميها ولكن الشروط الموضوع لا تسمح بالاستفادة من هذه التدابير إلا العدد القليل من المقاولات، وعلى كل حال كما قال السيد الوزير مشكوراً فإن الوقت المحدد لا يسمح بتطبيق الموضوع.

لذا، فإن فريقى، فريق التجمع الوطني للأحرار سيطلب اجتماع اللجنة الاقتصادية لمحاورة السادة الوزراء المعنيين في هذا الأمر، وشكراً لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد لمستشر، والأنا ننقل لى الأسئلة المتعلقة بوزارة لصحة، ونخبر لسادة لمستشرين أنه نظراً لتعطر حضور وزير لصحة، سيتولى السيد كاتب الدولة لمكلف بالتكوين المهني الإجابة على الأسئلة المتعلقة بهذا لقطاع إن أول سؤال حول مرض التهاب لرنوي للانمطي للمستشرين لسادة: محمد لعلمي، محمد سعون، محمد الخضوري، علي لقيوي. فليفضل أحد لمستشرين لطرح لسؤال. تفضلوا السيد لعلمي.

السيد المستشار محمد العلمي:

السيد الرئيس، السادة الوزراء،

إخواني المستشارين

سؤالي هو كالاتي تعلم السيد الوزير المحترم على أن الهيأت الصحية الدولية تعرف مواجهة صعبة وتخوض

معركة كبرى للقضاء على المرض المفاجئ الذي ظهر في بداية الأمر في دولة هونغ كونغ، والمعروف بمرض الالتهاب الرنوي اللانمطي السارز، بحيث انتقل هذا المرض بسرعة فائقة ليعادى دولاً كثيرة مما أثر سلباً على قطاع السياحة، قطاع النقل الجوي، وقطاعات أخرى، لكن السيد الوزير على الرغم من ان المغرب لازال لحد الساعة والحمد لله لم يعرف بعد هذا المرض، فإننا مقبلون على العطلة الصيفية، وخلال هذه العطلة نعلم جميعاً أيضاً بأن وفود الجالية المغربية المتواجدة بالخارج ستوافد على ارض الوطن. ومخافة احتمال نقل بعض الإصابات إلى بلدنا العزيز، علمنا بأن الحكومة اتخذت مجموعة من التدابير للوقوف أمام هاته الوضعية، لذا، نسالكم السيد الوزير عن ما هي الإجراءات التي تقوم بها وزارة الصحة لمواجهة هذه الوضعية وذلك بغية تنوير الرأي العام الوطني وحماية لصحة المواطنين؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً - الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد كاتب الدولة المكلف بالتكوين المهني

(نيابة عن وزير الصحة):

بسم الله الرحمن الرحيم،

نيابة عن زميلي السيد وزير الصحة أتشرف بالإجابة عن تساؤل السادة المستشارين بخصوص موضوع هام ألا وهو موضوع الالتهاب الرنوي الحاد اللانمطي المعروف بالسارز أو السراز حسب التسمية الإنجليزية أو الفرنسية. فهذا الموضوع يشغل بال الرأي العام الدولي والوطني وهي فرصة لتقديم مجموعة من الإيضاحات ورفع بعض الالتباسات:

1- أريد أن اطمنن السادة المستشارين ومن خلالهم كافة المواطنين بأنه هذا الداء لا يوجد الآن في المغرب والحمد لله نحن في منأى عن هذا الوباء، اسمحوالي أن أعطيكم تعريفا موجزاً، لهذا المرض، فهو مرض معدى ظهر حديثاً، وظهر خصوصاً في جنوب شرق آسيا وخصوصاً في منطقة هونغ كونغ بالصين، فتم التعرف على نوع الفيروس وهو نوع فيروس التاجي وتم أيضاً التعرف على خريطته الجينية، فأعراضه السريرية هي الحمى ارتفاع الحمى بطريقة مفاجئة إلى 38 درجة، يليها بشكل مفاجئ صعوبة في التنفس وسعال حاد جاف.

أما طريقة انتقال المرض فينتقل عن طريق العدوى فهو يتواصل مع شخص تحت سقف واحد أو بطريق

السيد المستشار محمد العلمي:

السيد الرئيس

السيد الوزير

ابتداء أشكركم على ما تفضلتم بعرضه كجواب على هذا السؤال، ولكن السيد الوزير لازلت الح على مسألة وهي أن الإجراءات التي ينبغي على وزارة الصحة أن تقوم بها يجب أن تكون معززة بوسائل عمل فعلية، لا يعقل أن يكون في منطقة العبور طبيب أو 10 أطباء لاستقبال آلاف المهاجرين، الذي نعرفهم يأتون عبر ميناء طنجة أو سبتة أو الناظور أو في المطارات يعني هذه من الناحية ومن الناحية الإنسانية نحن نعرف بعد الحدث المؤلم الذي عرفه المغرب في 16 مايو 2003، بأن الدولة لاشك أنها ستعزز رقابتها الأمنية ونحن مع هذه الرقابة، ولكن السيد الوزير لا ينبغي ذلك أن يكون على حساب منع أو على حساب ترك آلاف المهاجرين ينتظرون، لأن الدفعة هي التي ستعطي الصورة الحقيقية لكيفية استقبال هؤلاء المهاجرين للبقية، سيما وإننا نعرف أن هذا المرض منتشر في دولة كندا والتي تعرف جالية مغربية لا بأس بها.

فأنا أطلب من وزارة الصحة بأن تكون الرقابة معززة بوسائل عملية وبشوية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لسيد المستشار، لسؤل لثني حول بضرب الأسئلة للباحثين في كلية لطب ولصيدلة يومي 6 و7 ماي 2003 للمستشار السيد محمد الخليفة، فلتفضل.

السيد المستشار محمد الخليفة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

منذ سنة تقريبا ومنذ التوقيع على البلاغ المشترك المتضمن للزيادة في الأجرة التكميلية للأساتذة الباحثين وهم ينتظرون ترجمة هذا القرار إلى حيز الوجود مع تسوية ملفات أساتذة التعليم العالي مساعدين منذ ما يزيد على سنتين وكذلك عدم استدعاء مجلس التنسيق بلقاءات التي كان من المفترض عقدها مع الوزارة الأولى لدراسة النقط العالقة بهذا الملف وكذلك الملف الخاص بشؤون المؤسسات الاستشفائية الجامعية وإخضاعها للافتحاص وإعادة إدماج الأساتذة المساعدين وكذلك عدم تخصيص ميزانية خاصة للمراكز الاستشفائية الجامعية بمراكش وفاس ودورهما

قطرات صغيرة التي تتبعث من الجهاز التنفسي عند السعال أو العطس، فلحد الآن لم يتم اكتشاف أي دواء لهذا الداء فبالثالي تبقى إذن الوقاية هي الوسيلة الوحيدة لتفادي هذا المرض، وهنا اذكر بتوصية المنظمة العالمية للصحة التي تدعو إلى تجنب السفر إلى الدول المنتشرة فيها هذا الوباء، ثانيا هذه الدول المنتشرة فيها هي كما قلت سابقا دول جنوب شرق آسيا والحالات المسجلة حاليا هي 8141 حالة، في 31 بلد أدت إلى وفاة 696 شخص.

فالإجراءات التي اتخذتها بلادنا هناك إجراءات أولية وهناك إجراءات تالية، فالمرحلة الأولى منذ صدور إنذار المنظمة العالمية للصحة تم إحداث خلية لليقظة والتنسيق تحت رئاسة السيد وزير الصحة ومع أخصائيين من المصلحة العسكرية الطبية وخبراء وأساتذة باحثين في علم الأوبئة، وكذلك بمشاركة مختلف الوزارات والقطاعات المعنية وتم تحسيس مهني الصحة بالقطاعات العام والخاص حول المرض وتم تعزيز المراقبة الوبائية عن طريق تعبئة المراكز المراقبة الجهوية، وتم أيضا تدعيم المراقبة الصحية وتزويد نقط العبور الحدودية وخاصة بالمطارات بفرق طبية مختصة، تم إعداد دليل بهذا الوباء وتوزيعه على جميع المصالح المعنية، وتم تدعيم التعاون بين القطاعات ووضع شبكة معلوماتية داخلية لتسهيل تداول المعلومات بين مختلف المصالح الصحية وخاصة المراكز الجهوية للأوبئة، مندوبية وزارة الصحة، مصالح المراقبة في الجند... الخ

وتنفيذا أيضا لتوصيات المنظمة العالمية للصحة قامت الوزارة بنشر بلاغ صحفي تحت فيه المواطنين المغاربة المتوجهين إلى المناطق المنكوبة بتفاديها، وتم أيضا الحرص على تبني خطة تواصلية مع الرأي العام. أما في المرحلة الثانية فهناك في طور الإنجاز إعداد برنامج متكامل قامت به حكومة صاحب الجلالة يخص تعزيز الإجراءات المتخذة، اقتناء سيارات إسعاف خاصة ببناء وتجديد مختبرين خاصين بتشخيص فيروسات لكل من الدار البيضاء والرباط.

- وتهيئة غرف خاصة للعزل إذا اقتضى الأمر لذلك.

- وتعزيز التكوين المستمر لمهنة الطب، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

مواضيع النقاش فضلا عن وسائل التحفيز والشؤون الاجتماعية والحركة النقابية وهي كلها مواضيع لا تزال قيد الدرس مع كل مركزيات النقابية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

السيد المستشار محمد الخليفة:

حقيقة كنت سأكون سعيدا لو كان وزير الصحة هنا، ولكن السيد الوزير أشكره، واعرف له بكل الكفاءات، لكن الموضوع هو مهم جدا لأنه لما نتكلم على الأساتذة الباحثين وعلى الإضراب وعلى الحوار وكذا.. لا يمكن أن ننسى شيئا مهما جدا وان كلية الطب والصيدلة في مراكش المكان الذي اختارت له هو مكان غلط، الإخوان اللي معايا هنا من مراكش غادي يعرف اشنو السبب علاش هو غلط هناك المكان بالضبط، لأنه جاء في وسط المدينة، ولما كان بغى يكون هناك المشروع كنا احنا من الناس اللي كنا كنعقول بأنه ما خصوصاي يكون في وسط المدينة خصوصي يكون خرج المدينة كما وقع في فاس، اختيار في فاس كان مهم، الاختيار في الرباط مهم، الاختيار في الدار البيضاء مهم، ولكن في مراكش وقع مشكلة كبيرة انه المستشفى الجامعي جاء في وسط، قلب المدينة، في حين انه ما موجودين ليه شاي واحد المجموعة ديال المستشفيات اللي يمكن تكون هي تعززه باش يكون ذاك التكوين الجامعي للأطباء الذين يتوافدون عليه.

اذن هذا كان غلط ونبهنا عليه، في التسعينات، ونبهنا في 93، ونبهنا في 96 على هذا المشكل هذا، الآن هذا موجود ولكن ممكن هذا علاش قلت أنا سأكون سعيدا لو كان السيد الوزير هنا يقول لنا ما هي الحلول اللي غادي يمكن لها تكون، وكاينة حلول، ماشي ما كاين شاي، كاين اسبب كبير خارج المدينة يمكن له هناك المستشفى الجامعي تنقل لذلك المستشفى ويمكن له يخلي المدينة تكون مافيهاشاي ازدحام، ما فيها شاي ان الطلبة يتكلف واحد المجهود كبير.

هذا من ناحية، من ناحية الثانية هو انه كيفما قلنا في سؤالنا ما طلبناشاي قضية الإضراب والحوار الاجتماعي هذا تتعرف بأن الحكومة بدأت في الحوار الاجتماعي ونشكر الحكومة ونشكر السيد الوزير على هذه القضية، ولكن المهم هو التسيير ما تيمكن لك شاي تاخذ اليوم جريدة وال تجلس مع أي واحد من الأطباء ولا الممرضين ولا الإداريين بلا ما تعرف المشاكل الحقيقية التي تتخبط فيها المستشفيات الجامعية، بن

في التكوين والبحث العلمي الضروري وتقديم الخدمات والعلاجات يطمئن اليه المواطن ويمنحه الثقة.

السيد الوزير المحترم، يعرف الجميع ويتذكر المواطنون بكل حسرة الإضراب الذي خاضه الأساتذة الباحثون والذي دام قرابة شهر من 24 أبريل إلى 21 ماي 2002، في السنة الماضية، والذي كان وقعه سيء على نفوس المواطنين للمطالبة بتحسين الأوضاع وتبديل وتسيير للمراكز الاستشفائية الجامعية، وقد طوالب في حينه تحسين الأوضاع والخدمات وتوفير الضمانات لسلامة المواطنين، فماذا تحقق بعد مرور سنة على هذا الإضراب؟

السيد الوزير المحترم، ماذا تتوى وزارتك اتخاذها من إجراءات لتحسين ظروف العمل وتحسين وضعية الأساتذة الباحثين بكلية الطب والصيدلة والمستشفيات الجامعية، ابن سينا وبن رشد ومراكش وفاس... الخ. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد كتب لنولة لمكلف بالتكوين المهني

(نبيلة عن وزير لصحة):

أولا أجدد الشكر للسيد المستشار المحترم، وأجدد أيضا التأكيد على إيمان الوزارة بفضاء الحوار الجدي والمسؤول مع مختلف المنظمات النقابية التي نعتبرها شريكة، انطلاقا من قناعتنا أن إنجاح أي مجهود إصلاحي يتوقف بشكل كبير على انخراط العنصر البشري وتبني شروط العمل المناسبة لذلك، وفي هذا الإطار فقد تم استقبال المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي يوم 8 ماي 2003، وتناول لقاء دراسة جميع النقط المدرجة في الملف المطبلي لأساتذة التعليم العالي في الطب والصيدلة وجراحة الأسنان، نسجل هنا بارتياح جو الحوار والمسؤولية الذي ساد هذا اللقاء.

وفيما يخص المرسوم المتعلق بمراجعة الأجرة التكميلية فقد تم إخبار المكتب النقابي بأنه تمت دراسته والمصادقة عليه في المجلس الحكومي وحاز أيضا مصادقة المجلس الوزاري، وقد تناول الحوار عدة نقط تهم وضعية الأساتذة الباحثين وكذا تسيير وتجهيز المراكز الاستشفائية الجامعية خاصة المركزين المحدثين في كل من فاس ومراكش تم تطابق إلى ظروف العمل وتعزيز الوسائل حتى يؤدي مهنيو الطب المهام الجسيمة المنوطة بهم على الوجه المطلوب، وكان الخصاص الحاد في الأطر الشبه الطبية أيضا احد

المخاطر، علما بأن سكان المناطق المجاورة متضررين بصفة دائمة.

لذلك نسانلكم - السيد الوزير - عن التدابير المزمع اتخاذها من طرف وزارتك لمعالجة هذه الآفة التي تمس بصحة المواطنين والسياح وكذلك في تراجع النشاط الاقتصادي. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا

السيد كاتب الدولة المكلف بالتكوين المهني:

(نيابة عن وزير الصحة)

أريد أن أقدم بخالص الشكر للسادة المستشارين الذين تفضلوا بإلقاء سؤالهم، فالإزعاج الذي يسببه البعوض في بلادنا ناتج أولا عن تواجد ثلاث أنواع من البعوض، لكل نوع سلوك خاص.

ثانيا عن تواجد مستنقعات واختلافها من نوع لآخر، فعلى الساحل المغربي تتعرض تجمعات سكانية في الأخطار الناجمة عن هذا الباعوض الذي يمكن ترتيبه حسب درجة الإزعاج كما يلي: هناك ثلاث أنواع:

هناك نوع أنوفيل الذي يحظى ببرنامج لمكافحة من طرف وزارة الصحة على صعيد كافة التراب المملكة، لأنه ينقل مرض معدي وهو حمى المستنقعات، أو المالاريا أو البالازيم،

النوع الثاني وهو النوع الكيوليكس الذي يتوالد بمياه الوداد الحار، يتكاثر هذا النوع بالمدن في غياب صيانة قنوات الصرف الصحي، كما ان له علاقة بمشاكل النظافة.

والنوع الثالث هو النوع الايدز الذي يتميز بلدغاته المؤلمة التي تسبب التهاب في مكان اللدغة ويتواجد في المدن وأماكن الاصطياف.

فتقوم وزارة الصحة إلى جانب المكاتب الصحية البلدية والمكاتب الجماعية لحفظ الصحة بإحصاء شامل لكل مستنقعات التي يتوالد بها الباعوض ويتم معالجتها وكافحتها بطرق مختلفة، هناك المكافحة الفيزيائية، حيث يتم صرف المياه الراكدة أو تمريرها أو إزالة الحشائش.

هناك لمكافحة البيولوجية ويتم زرع سمك لكومبيوزيا في المستنقعات حيث يتغذى على يرقات الباعوض.

وهناك لمكافحة الكيمائية حيث يتم رش مبيد لتيميوفوس في المستنقعات للقضاء على اليرقات وبلانتها.

أما في حالة ظهور وباء وحمى المستنقعات فيتم رش مبيد ذو أثر تبقى داخل المنازل المنتمية للدواوير كما

سيناء راه تتعرف ملفه، ابن رشد كذلك، مراكش وكذلك، فاس وكذلك، اذن لم نحل هذه المشاكل ديال هذه المستشفيات الجامعية، فكيفاش غادي ندير نبداء نبنو مرة أخرى مستشفيات جامعية في حين انها المشاكل ديال هنوا مازال ماصفنها شاي، طلبنا واحد الافتحاص، طلبنا بأنه كاين سوء التدبير وهذا الناس كلهم يتعرف هذه القضية بأن كاين واحد سوء التدبير كبير، كاين النقص في المعدات والمواطن لم يعرف هذا، المواطن حين تيمشي لواحد المستشفى تيمشي على أساس باش يتداوى، تيمشي على أساس باش يلقي واحد العناية كافية هذه من المسائل التي طلبناها ومهمة وما كاين شاي في جواب السيد الوزير.

لهذا نطلب من السيد الوزير أنه نجتمع في لجنة التعليم، انا كمقرر والسيد الرئيس، ما بان لي شاي هنا ولكن يظهر لي أن الإخوان كلهم ديال اللجنة هاهم كاينين هنا، راه ما كاين شي احد اللي ماغادي شاي يبغي تكون هذه اللجنة، ويجينا السيد الوزير، وزير الصحة نجلس نتذاكر معه فيما يخص التسيير الحقيقي ديال هذه المستشفيات الجامعية، اللي هي في الحقيقة راه هي كتضرر بالمواطنين ماشي غير اذا كان الإضراب، راه حتى يوميا راه يشتكي المواطنين احنا تبلغ، ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد لمستشر، لسؤل لمولي يتعلق بالأضرار لصحية لتي تلحقها الحشرات بمركز الاصطياف للمستشارين لسلاة ح حسين زهير - محمد فضيلي، حسن قيشوحي، عبد الله لوزيد، عبد لرحمان بييجي، بولون لحمد، عبد لرحيم لشرقوي. فليفضل لحد لمستشارين، تفضلوا السيد لمستشر.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين،

ونحن على أبواب الصيف يثير انشغالنا مشكل صحي خطير تتسبب فيه الحشرات التي تنتشر بالمستنقعات المائية بمناطق الاصطياف، تلك المناطق التي تستقطب عددا كبيرا من السياح الأجانب والمحليين على حد سواء، وبما أن المغرب يراهن على قطاع السياحة كقطاع واعد لتحقيق الإقلاع الاقتصادي، يجب على الدولة أن تتدخل بصفة مستعجلة لوضع حد لهذه

مما اثر سلبا على الحياة الاقتصادية بالمنطقة وبحكم أننا مقبلون على موسم الصيف تزداد حاجيات السكان من الماء الصالح للشرب حيث اصبح من الضروري الحفاظ على الماء لمواجهة العجز الحاد في هذه المادة الحيوية، خصوصا في هذه المناطق التي تعرف جفافا متواصلًا، لذا يجب على الحكومة اتخاذ تدابير عاجلة لإنقاذ هذه المناطق المتضررة، خاصة وأن بلادنا تعرف عودة جالياتنا المغربية في الخارج من ديار المهجر، من هذا المنطلق نتوجه إلى السيد الوزير بسؤالنا هل تتوفر الحكومة على خطة لمعالجة مشكلة ندرة المياه الصالح للشرب سواء من حيث التدبير أو من حيث إيجاد موارد مائية جديدة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد عبد الكبير زاوود، كتب النولة لمكلف بالماء:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة الوزراء

السادة المستشارين

ابتداء اشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال. بخصوص توفر الحكومة على خطة لتدبير ندرة المياه فأود أن أذكر بأنه المغرب يمتاز بمناخ خاص لأنه هناك تباين وعدم انتظام التساقطات المطرية في الزمان وفي المكان بحيث أنه في المناطق الشمالية تفوق المتر وفي المناطق الجنوبية والوسطى تتراوح بين عشرات السنتمرات.

أما بخصوص توفر الحكومة على خطة لتدبير ندرة المياه، فكلنا يعلم أن المغرب امتاز على عدة بلدان بتوفيره على سياسة مائية متميزة، تم إعدادها منذ زمن طويل، وهكذا تم انطلاق هذه السياسة سنة 1967 تحت القيادة الرشيدة لجلالة المغفور له الحسن الثاني رحمه الله، وكانت الأولوية آنذاك أعطيت لبناء السدود ورفع التحدي سقي مليون هكتار قبل حلول سنة 2000، وكل ذلك مع مراعاة مبدأ مراجعة هذه السياسة وتحسينها داخل المؤسسة العليا المنوط بها ذلك ألا وهي المجلس الأعلى للماء والمناخ، وبخصوص تعبئة... وبواسطة بناء هذه السدود فقد تم إنجاز ما يزيد أو ما يفوق 100 سد مكنت من توفير الماء الصالح للشرب في عدد كبير من المدن المغربية والمركز، وكذا إنتاج الطاقة وما إلى آخره وبيع رهان مليون هكتار في سنة 1997.

وقع الحال في هذه السنة بأحد الدواوير باب برد بإقليم الشاون، كما تقوم المصالح الصحية التابعة للوزارة بمكافحة الباعوض في المناطق التي لا توجد بها مكاتب صحية أو جماعية وترصد الوزارة لأنشطة مكافحة ناقلات الأمراض ميزانية سنوية تتوزع على شراء آليات الرش والمبيدات ووسائل المراقبة والمحروقات، ويساهم أيضا في هذه العملية كل من وزارة الداخلية ومصالح الدرك الملكي بإمكانيات لا يستهان بها وفي هذا الصدد هناك حملة وطنية لمكافحة هاتين الحشريتين تحت إشراف المديرية العامة للجماعات المحلية وذلك على امتداد الشاطئ الأطلسي والمتوسطي.

وقد سخر لهذه العملية إمكانيات كبيرة كالرش بالطائرات وآليات الرش أرضية وذلك بالتنسيق مع مندوبيات وزارة الصحة بالأقاليم المعنية بهذه الحملة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

السيد المستشار:

نشكر السيد الوزير على التوضيحات القيمة التي أفادنا بها ونحن على يقين بأن السيد الوزير سيبدل كل ما بوسعه لمعالجة هذه الآفة، ونود أن نلفت انتباهكم السيد الوزير إلى أن عددا من المستنقعات المائية كتلك المتواجدة بمولاي بوسلهام وسيدي بوزيد ومهدية وضاية الرومي، على سبيل المثال كاتب تعالج من قبل، نحن نطالب الحكومة بوضع برنامج للمعالجة بصفة مستديمة، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد لمستشار، الآن ننقل إلى آخر سؤال تعلق بكتابة الدولة لدى الوزير لمكلف بإعداد لتراب لوطني ولماء ولبيئة لمكلفة بالماء، حول تقاد بعد مناطق لمملكة من لنقص لحدا في لماء لصلح للشرب للمستشارين لسادة: محمد بلحسن، سعيد لتلاوي، عادل لمعطي، إبراهيم لسلامي، مومن لبشير، كيو لماسي. فيفضل لحد لسادة لمستشارين، تفضلوا السيد لمستشار.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس، السادة الوزراء

إخواني المستشارين

لقد أصبح الجفاف ظاهرة بنيوية ببلادنا، خصوصا وأن مناطق مهمة عرفت هذه السنوات الأخيرة جفافا حادا نظرا لنقص التساقطات المطرية كمنطقة تافيلالت

تبعد عن المنطقة المتواجد بها الماء ما يزيد تقريبا 15 كلم، لهذا كايين مشروع يمكن الدراسات على أساس أنه تزود هذه المنطقة بالمشروع المهم لواجهة زيز، وهذه النطقة، منطقة الجرف السيد الوزير راه يمكن تعدي نسماها تقريبا 30.000 نسمة، وكايين عندهم يالله كي عطيوهم نصف ساعة في النهار ديال الماء، نصف ساعة في النهار راه ما تكفيهم شاي، وللعلم انه هذه المنطقة متواجدة فيها اكثر ما يزيد على 5000 مواطن يعملون في الخارج، وكيجيو في هذا الصيف، منين كيجيو كيحل الروبيني ديال الدار وما القى شاي الماء كيهز اولاده ويمشي، وهذه الحالة راه كانت طرات في النسبة التي مرت..

لهذا الله يجازيكم بخير نطلب باش اذا كان شى حل استعجالي لهؤلاء المواطنين باش يمكن لهؤلاء الناس الذين سيدخلون من الخارج يلقوا الماء في الديور لانه باش يجيو وما يلقوا شاي الماء ويمشيو راه ماشي معقولة، واكثر من هذا هذه المنطقة كتواجد فيها بعض السواقي، سواقي كما اشترتم في جوابكم انه السدود التلية، نطلب باش تكون السدود التلية لان ذوك الخطارات اذا دار ذاك السدود التلية وجاب الله شوية ديال التساقطات غادي يكون شوية ديال الماء يتجمع وغادي يبقاو هذيك السواقي في "اليمونطي"، من هذوك السدود التلية، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. السيد الوزير تعقيب باختصار.

السيد الوزير:

فعلا مركز الجرف يعرف خصاصا، وربما السيد المستشار راكم على علم بأن خرجت لجنة اليقظة بتاريخ 22 من هذا الشهر وتم وضع واحد البرنامج استعجالي، منه بالخصوص تعميق واحد البير وتجهيزه، بالجماعة المسماة العاشورية. وكذلك نحن بصدد دراسة كيفية ربط هاذ الشبكة ديال التوزيع.

أما بخصوص السدود التلية، فواحد العدد ديال السدود راهها مدروسة موجودة، يعني المشكل هو توفير الاعتمادات، فإذا توفرت شروط الشراكة مع الجماعات، بل بعض الاعتمادات الي تشارك بها الجماعات، فأنا مستعد باش نشرع في البرنامج في أقرب وقت ممكن، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الآن ننقل لى بقية الأسئلة لمبرجة في جدول عمل هذه الجلسة وتتعلق بالقطاعات لتالية لتربية لوطنية

وبخصوص تحيين وتدارك النقائص داخل مؤسسة فيما يتعلق بالماء، فقد تم تدارك النقص الخاص باهتمام بالسدود التلية لتوفير الماء الشروب أو توفير الماء للماشية بالوسط القروي، وهكذا سنة 84 أعطيت انطلاقة سياسة بناء السدود التلية التي وكلنا نعلم بأنه خلال ما يزيد على 20 سنة من فترة الجفاف يعني كانت 14 سنة من الجفاف ومكنت هذه السدود من تجاوز هذه الظاهرة وتوفير العالم القروي على شروط ملائمة لمواجهة ظاهرة الجفاف؟ كذلك تم تدارك النقص في الاهتمام بتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب وذلك خلال بداية التسعينات وهكذا تم إعطاء الانطلاقة للبرنامج الذي يسمى "الباجار" وحيث انه من قبل سنى 94 كان نسبة تزويد لعالم القروي لم تفت 14% والآن 50%.

وبخصوص المناطق المتضررة التي أشترتم إليها السيد المستشار المحترم بجهة تافيلالت فان هناك مجهودات كبيرة تم إنجازها ومكنت هذه المنطقة من رفع هذه النسبة بحيث تعدت هذا المعدل الوطني وانه في هذه المناطق هذه النسبة تتجاوز 80%، لكن مع ذلك فكما أشترت بأنه عدم انتظام تساقطات المطرية بهذه المناطق عرفت 4 سنوات من الجفاف خلافا للمناطق الأخرى التي عرفت هذه السنة أمطار الخير التي مكنت من تجاوز هذه الأزمات داخل أماكن أخرى من المملكة، وانه تم بعث لجان تابعة للمصالح كتابة الدولة في الماء لاتصال مع السلطات المحلية وتم جرد هذه المشاكل الموجودة سواء داخل إقليمي ورزازات وزاكورة أو الراشيدية، والآن نحن بصدد رصد إمكانيات للتخفيف من الحدة الحاصلة في تزويد بعض الأماكن المتضررة مثل مركز أنيف وبعض المراكز الأخرى الموجودة في إقليم ورزازات وزاكورة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لتعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

السيد المستشار محمد بلحسن:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير

في الحقيقة السيد الوزير نحن لا ننكر المجهودات التي قامت بها كتابة الدولة في الماء، ولكن سؤلنا السيد الوزير هو انه كايين بعض المناطق متواجد فيها المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، لكن مع الأسف تبقى غير التسمية وكايين شاي الماء في تلك المنطقة وعلى سبيل المثال منطقة الجرف اللي تقريبا واحة وادى زيز

يجرى داخل المؤسسات التابعة لها، ومن المفروض أن تكون خاضعة لرقابتها.

السيد الوزير، الآثار الخطيرة لانتشار المخدرات في المؤسسات التعليمية يجعل منها أداة تخريب للقيام الأخلاقية بدل إصلاحها، إضافة إلى ظهور سلوكيات إجرامية في أوساط التلاميذ كنتيجة لهذه الظاهرة، فعلاش تكفي الوزارة الوصية بدور المتفرج على هذا الوضع المزري بدل التدخل الصارم لاستئصال هذا السرطان؟

أم أنكم تنتظرون أن تخرج الأمور على نطاق السيطرة وتتحول المؤسسات التربوية إلى مرتع للإجرام؟ وهذا ما نخشاه ولا نتمناه، شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد لحبيب ملكي، وزير التربية الوطنية والشباب:

السيد الرئيس

اشكر السادة المستشارين على طرحهم هذا السؤال الذي اعتبره مهما لأنه يشمل مجالا حساسا وبقدر ما اشكرهم على تقديم هذا السؤال بقدر ما أقول لهم بكل موضوعية إن هناك نوع من المبالغة عندما يقول السيد المستشار إن جل المؤسسات التعليمية تعرف انتشار هذه الظاهرة، لكن على كل حال هذه الظاهرة كما قال السيد المستشار نعتبرها جميعا آفة اجتماعية تهدد أطفالنا، تهدد الأسرة المغربية، وبطبيعة الحال تهدد كذلك المجتمع المغربي، وزارة التربية الوطنية والشباب لم تبق مكتوفة الأيدي أمام هذه الظاهرة، بحيث السيد المستشار، السيد الرئيس وضعنا مخططا وقائيا إذا اصح التعبير يأخذ بعين الاعتبار أبعاد مختلفة أي مخططا مندمجا.

أولا نحن نعمل بالتنسيق مع وزارة الداخلية من خلال العمل الميداني مع السادة العمال والسادة الولاة لتشديد الحراسة الأمنية خارج المؤسسات التعليمية لأن ما يروج لا يروج داخل المؤسسات، بل البعض يتاجر بالفضاءات خارج المؤسسات التعليمية وهذا ما نشاهده في بعض المدن الكبرى بصفة خاصة.

الجانب الثاني هو أننا نستعد بمناسبة الدخول المدرسي القادم إلى إحداث مجالس تدييرية داخلية أي داخل كل المؤسسات التعليمية، سنكون مجلس تدييري يمثل الإدارة التربوية للمؤسسة بطبيعة الحال يمثل كذلك السيدات والسادة الأساتذة، الآباء وأولياء التلاميذ ويمثل

والشباب، لصناعة والتجارة ولموصلات - لصحة - كتلة لولة لمكلفة بلماء - لصناعة لتقليدية والاقتصاد الاجتماعي - لتجهيز ونقل - لعل.

ونخبر لسادة مستشارين أن لرنيسة توصلت من لوزارة لمكلفة بلعلاقة مع لبرلمان بطلب تأخير في الإجابة عن لسؤل لشفوي لمتعلق بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وذلك نظرا لوعكة صحية طارئة لمت بلسيد لوزير شفاه الله.

لبن نبدا بوزارة لتربية لوطنية ولشباب ولؤل سؤل حول ظاهرة لتسشر لمخدرات في لمؤسست لتعليمية لمستشارين لسادة: محمد عذاب لزغاري، عبد لقلار نور لزي، لحد بوموك، ل محمد لشقفي ولحد لملكي. تفضلوا السيد لمستشر عذاب

السيد المستشار محمد عذاب الزغاري:

السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

نعرف بأنه تلعب مؤسساتنا التعليمية دور بالغ الأهمية في التربية وفي التعليم لدرجة انه يمكن لنا أن نقول بأنها الموجه الأساسي للمسار التعليمي والسلوكي للفرد، هذه المسؤولية الكبيرة إلى تلقى على عاتق المؤسسات يجعل منها بؤرة حساسة تحتاج لعناية خاصة وفريدة للقيام بدورها النبيل والذي يتمثل في تربية حسنة تحصن أبنائنا من الانحراف ومن الانحلال الأخلاقي، وهذا ما يتمناه كل أب حريص على مستقبل أولاده. إلا أن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن، عندما يتضح أن جل المؤسسات التعليمية أضحت مرتعا لانتشار المخدرات بشتى أصنافها على واحد الشكل يبعث بالخوف وبالهلع مما آل إليه الوضع في مؤسساتنا التي من المفروض أن تكون بعيدة على هذه السلوكيات المشينة. فمروجي المخدرات أصبحوا يتربصون أمام المؤسسات التعليمية سواء العمومية أو الخصوصية لترويج سمومهم واقتناص الضحايا من التلاميذ المغلوبين على أمرهم.

وأمام هذا الانتشار المهول للمخدرات نتفاجأ بالصمت المريب للجهات المسؤولة سواء المشرفين على المؤسسات التعليمية أو الجهات المكلفة بالجزر والضرب على أيدي مروجين هذه السموم أو المخدرات المسمومة، والتي سولت لهم أنفسهم التلاعب بعقول التلاميذ وجعلها مصدرا لتجارتهم، وقد أو نقول تساعدهم في ذلك الموقف السلبي الوزارة الوصية التي تشرفون عليها السيد الوزير وكأنها ليست معنية بما

كتجني إذن خص القيام كما قلتم للجميع يتجند من أجل هذه الظاهرة، فهي ظاهرة خطيرة السيد الوزير، وهي غادي تخرج على أبنائنا، ونحن نعرف بأنه زمان كان الرجل كيكون عنده 70 عام و80 عام تيكمي الكيف وما كياثر شاي عليه، بالعكس كيكون مازال يعطي من صحته ومن عقله، فالآن الشاب ديال 18 - 20 - 21 سنة الذي يتعاطى لهذه الظاهرة يصبح عرضة للضياع ما كيفكر لا الصحة عنده لا حتى شي حاجة..

إذن هذا خطر كبير السيد الوزير، نحن نعرف بأنه خص تجنيد جميع المسؤولية تسند للجميع أنه خص يكون واحد المرافق من أجل ضياع الوقت الثالث ديال الطالب فيما يتعلق بالمنشآت الرياضية، فيما يتعلق بدار للشباب، مسارح... هذه كلها عوامل التي تجعل انه الطالب او التلميذ يفرغ وقته الثالث من أجل الاستفادة ولا من أجل ضياع صحته ومستقبله، شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السؤال الموالي يتعلق بمادة الرياضة البدنية بالطور الأول من التعليم الأساسي للمستشارين السادة: سعيد التدلاوي، إبراهيم السالمي، محمد السلامي، محمد بلحسن، الميلودي عبوف، إسماعيل قيوح، احمد الديبوني، كبور الماسي، عادل المعطي. فليفضل احد المستشارين.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس.

بسيم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

إن إصلاح المنظومة التربوية أصبح اختيارا لا رجعة فيه والهدف من هذا الإصلاح هو الرفع من المستوى الدراسي والتعليمي وتحديث تلقين البيداغوجية، وكل ذلك مرتبط بالعنصر البشري المتخصص إلا أن تطبيق هذه المنظومة تعثره بعض المعوقات منها مسألة التخصص في مادة الرياضة للطور الأول من التعليم الأساسي، بحيث أن معلم الدروس مجبر بالقيام بحصة الرياضة البدنية لتلامذته رغم انه غير مؤهل لها في الوقت الذي ننادى فيه بالاهتمام بالرياضة البدنية باعتبار أن المدارس هي منبث لاكتشاف مواهب الرياضة البدنية على اختلاف أنواعها، وهذا يتطلب إسناد مادة الرياضة البدنية

كذلك التلاميذ، ومن أهم الأدوار المطالب أن يقوم بها هذه المجالس التدبيرية السهر على السلوك والحياة الأخلاقية للمؤسسة حتى تتخذ هذه المجالس كل التدابير الضرورية.

الجانب الثالث في هذا المخطط الوقائي وهو التثقيف من الأنشطة الفنية الثقافية وكذلك الرياضية لأننا نعتبر جميعا كمسؤولين وكمربيين ان هذا النوع من الأنشطة يشكل عنصر توازن بالنسبة لشخصية التلميذ.

والنقطة الرابعة في إطار وضع هذا البرنامج الوقائي وهو تقوية كل ما يتعلق بتدريس المواد لها ارتباط بالمواطنة أي هذه المواد تساعد التلميذ على التعرف على حقوقه، على واجباته، على سير المجتمع والمؤسسات داخل المجتمع بحيث المواد المتعلقة بتعميق الوعي في مجال المواطنة تجعل من التلميذ أن يشعر بأنه مسؤولا عن تصرفاته. شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

السيد المستشار محمد عذاب الزغاري:

شكرا السيد الرئيس وكذلك أشكر معالي الوزير لأنه هذا مرض متسفي منذ سنوات، وحينما نشير لهذه المعضلة، فإذا أشرنا ب30٪ فخطورتها تقوت 100٪ لأنه عادية وترتفع، إذن نحن نريد استئصال هذه الظاهرة من جميع المؤسسات التعليمية ولم أقل غير العمومية بل أقل حتى الخصوصية التي هي في الحقيقة حتى هي خصها تلقاوا لها الحل، وجاء في جوابكم السيد الوزير على انه الظاهرة تكون خارج المؤسسات، أنا لم أخلفكم الرأي ولكن الذي يقوم بالتربية في داخل المؤسسة والمشرفين على المؤسسة فهم يعلمون من خلال مظاهر التلميذ هل هو عادي أو غير عادي، إذن خص الإجراءات تكون موالية ماشي ضروري على انه راه أكما على برا الحشيش ودخل راه ما غادي شاي يعرف الأستاذ أو المشرف على المؤسسة، راه هم معروفين، حقيقة كايين التخوف ديال الأساتذة وديال المعلمين من هذه الفنة التي أصبحت انه ك يخاف على راسو منه وهذا هو المشكل، لان إذا بقينا لتسامح ونتغافل فهي الظاهرة ترتفع، ومصير أبنائنا يعيش تدهور واحنا نعرف انه المروجين يكونون يدور على برا من المدرسة، ما يمكن شاي ما يعرفهم شاي المدير وما يعرفهم شاي المسؤول على التنظيم وما يعرفهم شاي الأستاذ أو المعلم، راه كلهم كيعرفوا الظاهرة منين

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

بدوري اشكر السيد الوزير على جوابه وتفضله بهذه... وتفهمه لسؤالنا في إجابته وتجاوب معه، إلا انه السيد الوزير لا بد أن نقول بأن من أسباب نزول هذا السؤال هو ما نلاحظه خصوصا بالعالم القروي، خصوصا لما يكون هناك معلمات لا معلمين وخصوصا الحوامل أو المرضعات، فكيف يمكن لهذه المعلمة الحامل أو المرضعة أن تلقن درسا من دروس التربية البدنية أو الرياضة المدرسية كما تسمى، مع العلم بأننا نعلم جميعا بأن كما يقال في المثل "العقل السليم في الحسم السليم"، فأستاذة حامل أو مرضع أو هذا.. يتعذر عليها العذر، يمكن للمعلم مثلا تلقين هذه المادة، هذا شيء جميل، رغم أني لا أتفق مع هذا. كما يخص العرضيين لأن ربما أنهم ساخطون على الوضع أو ربما نظرا للمادة التي.. أو للأجرة التي يتقاضونها أو ما إلى ذلك من سبيل، لا يتوفرون على البسة وأحذية أو ما إلى ذلك خاصة لهذه المادة.

لذا، كنا نود السيد الوزير من السؤال أن تتفهم الحكومة من خلالكم إلى التفكير جديا في هذا الموضوع مستقبلا وتكون الحكومة كذلك قد ساهمت بحققها في التقليل من حدة البطالة في الخريجين وخصوصا حاملي الشهادات، وخصوصا ونحن الآن كما قلتم، هناك فراغ، المعلم الوحيد لا يمكنه القيام بجميع المواد، بامتصاص واحد الفنة من هذا الشباب العاطل وتكوينه في هذا الميدان متمنين في الميزانية المقبلة إن شاء الله أن تكون هناك مناصب شاغرة وتمتصون بها كل من يرغب من الشباب العاطل.. من الشباب والشابات للقيام بهذه المهمة النبيلة لتشنه ناشنتنا على أحسن وجه، وشكرا لكم السيد الرئيس، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار ونشكر السيد الوزير على مساهمته ومنتقل الآن إلى وزارة الصناعة والتجارة والمواصلات وأخبر السادة المستشارين أن لدينا سؤال واحد في هذا القطاع حيث توصلت الرئاسة بطلب تأجيل سؤاليين حول نفس الموضوع، إذن السؤال الذي لدينا يتعلق بإشكالية الأكشاك الهاتفية للمستشارين السادة: الحسن بيجديكن، عبد السلام بلقشور، عبد الله بلقشور. فليتفضل أحد المستشارين.

لمعلمين متخصصين إسناد مادة الرياضة البدنية لمعلمين متخصصين في هذا المجال، فأمام هذه الإجراءات الجبرية بالنسبة للمعلم وخصوصا المعلمات وما أكثرهن بالتعليم الأساسي بكل أطواره نطرح على السيد الوزير السؤال التالي:

هل فكرت وزارة التربية الوطنية في تكوين معلمين ومعلمات للرياضة البدنية قصد تعيينهم بالطور الأول من التعليم الأساسي؟ وشكرا السيد الرئيس، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا السيد الرئيس، أشكر السادة المستشارين، أول سؤال يطرح حول الرياضة البدنية والرياضة المدرسية واعتبره سؤالا مهما لأنه يندرج في اهتمامات الحالية للوزارة، ونحن كما قلت بصدد تحضير الموسم الدراسي القادم، وستعطي لهذا الملف كل ما يستحق من أهمية بطبيعة الحال.

أقدم ملاحظتين كجواب لسؤال السادة المستشارين: الملاحظة الأولى لها طابع عام، بدون شك أن الوزارة منذ سنوات تحاول أن تطور تكوين المعلمات والمعلمين في مجال الرياضة البدنية وذلك من خلال لا الدروس النظرية ولا كذلك الدروس التطبيقية، والوزارة كذلك عملت وتعمل من أجل تعزيز البرامج الرياضية،

الملاحظة الثانية والتي هي موضوع سؤالكم السيد المستشار، السادة المستشارين، من الصعب تكوين معلمين مختصين فقط في الرياضة البدنية فيما يخص السلك الأول من التعليم الأساسي لأسباب مختلفة، السبب الأول المناصب المالية وانتم تعلمون أن هذه الإشكالية أصبحت تفرض نفسها كإكراه.

ثانيا تشنت المدارس والمؤسسات التعليمية خاصة في العالم القروي ولذلك المغرب يعمل بالمعلم الوحيد وهذا هو النظام الذي يتداول حاليا في عدد كبير من الدول إن لم اقل في أغلب دول العالم، نظام المعلم الوحيد بالنسبة للسلك الأول من التعليم الأساسي، شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

أصحاب الأكشاك عاطلين مرة أخرى، فهناك حماية، هذه الحماية فعلا لم تضعها الدولة، هذه الحماية هو واحد الاتفاق الذي أبرم بين شركة الاتصالات المغرب والفيدرالية الوطنية لمستغلي المخادع الهاتفية أصحاب الأكشاك فعلا انتم تعرفون إن قيام هذه الأكشاك يدخل فعلا في سياسة تحرير قطاع المواصلات لهذا السبب انه مجموعة من الشباب يستثمرون وتمنح لهم تراخيص لإقامة الأكشاك.

وإقامة الأكشاك يرمي إلى بلوغ هدفين أساسيين: الهدف الأول هو التعميم خدمات المواصلات على مجموعة المواطنين بما يسمى الخدمة الشمولية Le service universel، نحن كمشرفين على هذا القطاع يهمننا انه تكون أكشاك كثيرة باش يمكن لها تلبية الرغبات المواطنين.

من جانب آخر أو الهدف الثاني هو منح فرصة الاستثمار لمجموعة من الشباب، وهنا هؤلاء الشباب أصحاب الأكشاك هم الذين نظموا أنفسهم في إطار ما يسمى بالفيدرالية والتي طلبوا انه تكون مسافة 200 متر. فبالتالي نحن ليست لدينا أية إشكالية لا 200 ولا 250 ولا 150 و 70 م إذا كانوا أصحاب مستغلي الأكشاك أنهم يشوفوا بأنه يجب إعادة النظر في هذا الشرط، شرط المسافة 200 م نحن ليس لدينا أي إشكال، فبالتالي الذي أطلبه انه الفيدرالية تجتمع بالمقرر نحن رهن إشارة الفيدرالية إذا قرروا أقل من ذلك فليس لدينا أي مانع، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. تعقيب للسيد المستشار.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس

حقيقة السيد الوزير أنتم الآن تتكلمون على فيدرالية، هذه الفيدرالية، بطبيعة الحال أنها غادى تبغي الأمور تبقى على هذا الشكل هذا الآن تتحمى راسها، هذا الذي كنتكلم عليهم راه ناس جدا الذي بغاو يزيد يدخل في هذا القطاع، يستثمرون فيه، أما إذا مشينا على حساب الفيدرالية راه ما كرهوا شاي تكون 500 م أو حتى 600 م تزايدهم حماية أكثر وضمانة أكثر لمشاريعهم، هي المنافسة مشروعة ما يمكن شاي ما تكون شاي، إذا ولينا نأخذ الترخيص من عند الفيدرالية كان واقبيلا أنا نطرح هذا السؤال للفيدرالية أحسن ما نطرح للوزارة الوصية للأسف أنا نطرح السؤال للسيد الوزير وبصفتة وصي على هذا القطاع والشركة التي معنية

السيد المستشار:

شكرا للسيد الرئيس مرة أخرى، طبقا كيفما قلت لمقتضيات القانون الداخلي للمجلس المستشارين نسأل السيد الوزير في إطار اختصاصاته الحكومية التي تتعلق بقطاع المواصلات، وبالضبط فيما يخص مسألة الأكشاك الهاتفية - هذه الظاهرة ديال الأكشاك الهاتفية التي نعتزها وانتشرت بشكل كبير هو شيء ايجابي بطبيعة الحال، والتي استطاعت أنها تستقطب بعض رؤوس الأموال البسيطة والصغيرة خصوصا من هؤلاء العاطلين عن العمل..

لكن للأسف هو أنه الوقت الذي تريد أن تحصل على كشك هاتفي كيخصك واحد مجموعة من الشروط تكون متوفرة فيك، من بين هذه الشروط كاي واحد الشرك ديال الشركة التابعة لوزارتكم اللي كتشترط هو انه يكون هناك كشك يبتعد على اقرب واحد له ب200 متر، وهذا هو الشرط اللي تبيان لنا بأنه تعجيزي شينا ما ويحد من انتشار ظاهرة الأكشاك الهاتفية التي نعتبرها ايجابية، هذه 200م واش ماشي ممكن اتنا النقص منها، لأنه التوجه الليبرالي ديال بلادنا ما كيمشي شاي مع هذا الشيء لان بحال ايلا تتدير حماية لتلك الأكشاك الهاتفية المتواجدة، نعطيك حصانة ونحميهم ونخلويهم يعني يعطيك مثال أن البلدية التي أنتمى إليها وعضو في مجلسنا عندها مجموعة من الطلبات وبغينا نفرق الأكشاك الهاتفية وما القينا حتى شي نقطة لا محله 200 م لم تتوفر حتى في شي واحد، في الوقت الذي الناس بسطاء معطلين، طلبة، مجازين، دكاترة، بغى يدير كشك هاتفي يحصل به على قوته اليومي، للأسف كايئة حماية كبيرة في هذا الباب هذا، انه نرى ان الرد ديالكم يكون مقنع لهؤلاء الناس الذين ينتظرون هذا الجواب بفارغ الصبر السيد الوزير وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والمواصلات:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

السادة المستشارين المحترمين

أشكر السيد المستشار المحترم على هذا السؤال، وأولا أبدا بفعل أن هناك حماية للأكشاك، وخصوصا وأنه جاء على لسان السيد المستشار المحترم الرؤوس الأموال الصغيرة والبسيطة بما أنها رؤوس أموال صغيرة وبسيطة ومخالفة من ضياعها مرة ويصبح

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس الجلسة

أود في البداية أن أتقدم بخالص الشكر إلى السادة المستشارين المحترمين الذين تفضلوا بإلقاء تساؤلهم حول موضوع التكفل بالحروق الخطيرة، فلابد من الإشارة بأن هناك خصائص كبيرة في مجال طب الحروق ذلك أن المصالح الخاصة بمعالجة الحروق الخطيرة تتواجد في مستشفياتهما المركز الاستشفائي الجامعي بن رشد ومستشفى محمد الخامس بمدينة مكناس حيث تتحمل هاتان المصلحتان بالتكفل بالحروق الخطيرة ويسعدني هنا أن أذكر بدءاً أنه ولتحسين هذه الوضعية فقد تفضل مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم محمد السادس نصره الله في شهر نوفمبر 2002 بوضع الحجر الأساس لإعادة الترميم المركز الاستشفائي.... لإعادة ترميم مصلحة الحروق بالمركز الاستشفائي الجامعي بن رشد وتوسيعها وتجهيزها لتكون في مستوى خطورة الحالات التي تعرض عليها وهو ما يمكن بلادنا من التوفر على قطب جودة في هذا المجال من خلال تهيئة غرف ذات ضغط سالب وإنجاز بنية تحتية خاصة وملانمة التكفل بالعلاج للمصابين بالحروق وفق النظم والمواصفات المعتمدة دولياً، وسينجز هذا المشروع أيضاً بمساهمة مؤسسة محمد الخامس للتضامن، فالوضع الراهن كما قلت هناك مصلحتين، مصلحة بمستشفى ابن رشد تتوفر على 12 سرير حيث تبلغ نسبة نيل فيها 100٪، ومصلحة بمستشفى محمد الخامس وتتوفر على 22 سرير، توطرها طبيبة و8 ممرضين، وغني عن أن التكفل بالمرضى المصابين بالحروق يتم إما داخل المستعجلات أو داخل أقسام الإنعاش المتواجدة داخل كل مراكز الاستشفائية بالمملكة فهذا يتطلب عناية فائقة ومراقبة دائمة من طرف أطباء وممرضين مختصين في هذا الميدان مع ضرورة وجود المستلزمات الكافية والضرورية للتكفل بهم خاصة في هذه الحالات الخطيرة، وهناك مشاريع لتطوير هذه المراكز بمختلف المستشفيات وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذن ننقل إلى القطاع الموالي ويتعلق الأمر بكتابة الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة، المكلف بالماء، والسؤال حول تدبير الموارد المائية بالمغرب للمستشارين السادة: محمد قرو، حميد كوسكوس، محمد دواحي،

بالأمر بصفة مباشرة تابعة له ويمكن يجتمع مع مجلسنا الإداري ويقرروا ويشوف كيفاش يحل هذا المشكل، ومن الناحية جانب آخر، ممكن نتعاطف شينا ما لان كيفما قلتكم رؤوس أموال بسيطة وصغيرة وخصها الحماية، ونمشيو للحل وسط ما نديرو شاي صغر متر وما نخلو شاي 200م ندير 100م مثلا، يعني خصنا نمشيو في هذا الاتجاه، أما إذا بقينا عاد بين في هذه الحماية ديال هذه الفيدرالية راه تتشوف بأنه.... إذن ما عرفت شاي أش غادي نقول.... شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، نشكر السيد لوزير على حضوره ومساهمته وننتقل إلى وزارة لصحة حيث ان هناك سؤال حول إحدث مركز بمستشفى الإقليمي بمدينة خريبكة لعلاج لمصابين بحروق للمستشارين لسادة: محمد لشعفي، احمد بنا، احمد لملاكي، نورالدين بركاع، احمد لمهل. فليفضل أحد المستشارين. تفضل السيد المستشار.

السيد المستشار محمد الشافعي:

شكرا السيد الرئيس

السيد الرئيس، السادة الوزراء،

إخواني المستشارين

قبل متم السنة الفارطة اندلع بإقليم خريبكة وبالضبط في مكان إقامة موسم بمدينة أبي الجعد حريق أدى إلى إصابة عدد لا يستهان به من الأشخاص بحروق متفاوت خطورتها ودرجتها، وحيث إن الإقليم لا يتوفر على مركز علاج متخصص في هذا النوع من الإصابات تم نقل المصابين نحو كل مدينة الدار البيضاء ومدينة مكناس ولاشك السيد الوزير وأنكم رجل طب أنكم تعلمون خطورة نقل المصابين بالحروق خصوصا من الدرجة الثالثة مسافات طويلة، إذ قد لا يتحملون ضياع كميات هامة من الماء من أجسامهم مما قد يسبب الوفاة لا قدر الله، وعلى ضوء هذا الحدث نستغل هذه الفرصة لكي نتساءل معكم السيد الوزير عن متى تنوي وزارتك أحداث مركز علاج متخصص في إصابة الحروق في إقليم خريبكة، خصوصا وان مدن وقرى مجاورة للإقليم قد تستفيد بدورها من هذا المركز، زيادة على كون المستشفى الإقليمي بخريبكة يتوفر على جناح شبه فارغ قد يوضع رهن إشارة هذا الموضوع ولهذا الغرض اللازم والضروري وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد كاتب الدولة المكلف بالماء:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

السادة المستشارون المحترمون

في البداية اشكر السيد الرئيس على طرحه لهذا السؤال لاعطائي الفرصة للتحدث على سياسة الدولة في مجال تدبير الماء. فنعلم جميعا أن المغرب من البلدان التي تتوفر على سياسة مائية رائدة كانت محط فخر لبلادنا، بحيث إنه اعترف المجتمع الدولي بهذه السياسة وذلك على سبيل المثال من خلال اجتماع المجلس العالمي للماء المنعقد بكيوطوفي بداية هذه السنة والذي كان مناسبة للاعتراف بجدوى السياسة التي اتبعتها المغرب وذلك باحتضانه لجائزة الحسن الثاني الكبرى للماء التي تم تنظيمها بموازاة مع المنتدى العالمي للماء المنظم في كيوطو.

هذه السياسة التي رسمت هياكلها منذ مدة بإشراف من المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، والتي كما أشرت إلى ذلك في بداية هذه الجلسة انه انطلقت باعطاء انطلاقة بناء السدود الكبرى سنة 1967 خلال خطاب ارفود مع رفع التحدي لسقي مليون هكتار، وهذه السياسة يتم تحيينها من فترة إلى أخرى الداخلية داخل المحفل الخاص بذلك ألا وهو المجلس الأعلى للماء والمناخ الذي يكون مناسبة لتحيين هذه السياسة ولترميم استراتيجيات المتبعة باعتبار متغيرات المحيط الذي نشغل فيه.

وهكذا تم تحيين هذه السياسات بانطلاق سياسة بناء السدود التالية باعطاء انطلاقة سياسة تزويد العالم القروي بالماء الشروب، وكذلك خلال الدورة الأخيرة للمجلس الأعلى للماء والمناخ المنعقد في اكادير، أعطى جلالة الملك محمد السادس نصره الله انطلاق سياسة جديدة تعتمد على تدبير الطلب، بدلي الاكتفاء والاعتماد على تلبية الحاجيات، وهذا تدبير الطلب سيمكننا من معالجة الطلب والدخول في ورش اقتصاد الماء، كما انه كان مناسبة كذلك لإعطاء التوجيهات بخصوص تفعيل قانون الماء، قانون 10 - 95 الذي يعتمد على مبدأ اقتصاد الماء من خلال انه الذي يستعمل الماء لابد أن يساهم في أداء... في تغطية تكلفة الماء كذلك انه الذي يلوث الماء لابد من أن يساهم في تغطية تكلفة محاربة هذا التلوث.

كذلك قانون الماء يعطي انطلاق السياسة اللامركزية المتبعة في تدبير الماء بواسطة وكالة الأحواض المائية

بوطاهر بوطاهري، محمد بلمين. فليتفضل احد السادة المستشارين، تفضلوا السيد الرئيس.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة الوزراء

اخواني المستشارين

سؤالنا اليوم يتعلّق بتدبير الموارد المائية بالمغرب. السيد الوزير، ارتباط مع مناخنا المتوسطي الذي تعتبر فيه التقلبات المناخية ظاهرة بنيوية، واعتبارا لما يشكله الماء من رهان كبير سواء بالنسبة للفلاحة أو للاستعمالات أخرى فان وضع استراتيجية جديدة لتدبير الموارد المائية أصبح أمرا يفرض نفسه، لقد مكنت سياسة السدود بلادنا من تفادي تعقيدات اخطر لظاهرة الجفاف غير أن تدبير مياه السدود لا يتم دائما بالطريقة المثلى حيث تضيع كميات هائلة من المياه نتيجة لضعف البنية التحتية أو لعدم صيانتها أو مراقبة مسار المياه، ونذكر على سبيل المثال مشكل حماية السدود من الأوحال الذي يقلص بكثير عمر هذه السدود، وعلاوة على التدبير الذي يسببه التدبير الحالي لمياه السدود فان تكلفتها مرتفعة بالنسبة للفلاحين، لأنهم يؤدون ثمن المياه حسب الكمية الخارجية من العداد، بينما الكمية الفعلية التي تصل إلى منطقة السقي اقل بكثير من الكمية المحسبة، وبالنسبة للاستعمالات الأخرى للماء، فان طريقة التوزيع المتبعة حاليا ونوعية الحنفايات المستعملة ومرونة التعامل مع التبذير والتسربات المتعددة الناتجة عن ضعف التجهيزات وتقادّم الشبكات يجعل بلادنا تضيع في كميات هامة من المياه أصبح اليوم من الضروري الحفاظ عليها لمواجهة العجز في المياه، ولم تقم بلادنا لحد الآن بوضع خطة كبرى للاستفادة من المياه الجوفية واسترجاع المياه الضائعة أو المستعملة، كل ذلك يطرح ضرورة مراجعة كيفية تدبير مواردنا المائية، لذا نسانلكم السيد كاتب الدولة حول خطة الحكومة لمعالجة مشكلة ندرة المياه، سواء من حيث التدبير أو من حيث البحث عن الموارد الجديدة والإجراءات التي تتوون اتخاذها لمحاربة التدبير المائي سواء في الفلاحة أو في الاستعمالات الأخرى، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة،

تفضلوا.

في التراب كيميعة 30% وما بالكم هذوا اللي غير كتطلق الماء في الحوض وكيميشي، ولهذا ألسيد الوزير في الحقيقة كنجتاح وهذا موضوع مهم وواسع وكنجتاح ربما للتوسع فيه ربما في إطار اللجنة، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار وشكرا للسيد الوزير على مساهمته ونعذر لان الوقت ما عندنا شاي باش يمكن نتوسع في الموضوع.

نتنقل الآن إلى وزارة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي وهناك سؤال حول دعم الصناعة التقليدية بالأقاليم الجنوبية للمستشارين السادة: باهية السالك، الشكاف سيداتي، عمر مكدرا، لحسن اكوجكال، عبد الرحيم الشرفاوي، المهدي، محمد محب، وميلود العلي. فليتفضل احد المستشارين، تفضلوا السيد المستشار.

السيد المستشار عبد الرحيم الشرفاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم، السادة الوزراء المحترمون، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، لا يخفى عليكم الدور الفعال الذي تلعبه الصناعة التقليدية في تنشيط التنمية الاقتصادية، وإنعاش التشغيل بالأقاليم الجنوبية، نظرا لارتباطها الوطيد بشتى القطاعات المنتجة، ولعل قرار صاحب الجلالة بإحداث وكالة وطنية لإنعاش الأقاليم الجنوبية لدليل على أن هذه الأخيرة في حاجة إلى مزيد من العناية والدعم تماشيا مع المفهوم الجديد لإعداد التراب الوطني ونحن في فريق الاتحاد الديموقراطي دعونا الحكومة السابقة أكثر من مرة في أكثر من مناسبة إلى ضرورة الاعتناء بالصناعة التقليدية بأقاليمنا الجنوبية وإعطائها ما تستحقه من الدعم

لذا، نسانلكم اليوم - السيد الوزير - وانتم عضو من الحكومة السابقة ما هي التدابير التي اتخذتها الوزارة الوصية في هذا الشأن؟ وشكرا لكم معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير

السيد امحمد الخليفة، وزير الصناعة التقليدية

والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس

السادة المستشارين المحترمين

بكل تأكيد فان الحكومة بكل قطاعاتها تولي عناية خاصة للأقاليم الجنوبية وبطبيعة الحال فان وزارة

وكلنا نعلم وخصوصا الذين تتبعوا يعني هذا القانون فوكالة الأحواض المائية هي مجال فضائي يمكن من التحاور ومن إشراك جميع الفاعلين وجميع المستعملين لهذه المادة في رسم سياسة على المستوى المحلي لتدبير الماء وتخطيط استعماله وكذلك اختيار وانقاء المشاريع الخاصة بتعبئة الموارد المائية سواء كانت منها المياه السطحية او المياه الجوفية..

وهكذا فقد تم إنشاء 7 وكالات للأحواض المائية في مختلف التراب الوطني والآن هي تشتغل وتعد المخططات المديرية لتبهيء المندمجة للموارد المائية، فكل مستعمل الماء يشارك في المجلس الإداري في وتحديد السياسة على المستوى المحلي، كما أشرت إلى ذلك بخصوص تخطيط استعمال الماء وبخصوص تدبير الماء وبخصوص انطلاق الاورش على المستوى المحلي المتعلقة باقتصاد الماء وعلى سبيل المثال وقد أشرتم إلى أهمية الاعتناء بالاقتصاد في الماء فهناك ورش تمت انطلاقتها مع وزارة الفلاحة وهو يهم 150.000 هكتار ستمكن بواسطة تغيير طريقة ومنهجية السقي من اقتصاد ما يناهز 400 مليون متر مكعب سنويا... اكتفى بهذا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس

في الحقيقة لشكر السيد لوزير على إجلته حقيقة هذا موضوع خصو لوقت بزف، ولهذا ربما سنطلب ربما لاجتماع في اللجنة، ولكن أريد أن أعمل واحد 3 بنارات.

أولا: في الحقيقة هذه استراتيجية الماء ترتكز أولا على توفير الماء، في الحقيقة سياسة السدود سياسة ناجحة ولكن هل من مزيد؟ لأن نحن من البلدان المحظوظة للمياه تتببع والوديان يتتببعو عندنا وكيبصو عندنا، كان علينا ربما نعطيو الأولوية لهذا بناء تشييد السدود اللي مازال عندنا الوديان كثيرة والمياه كثيرة كتمشي وكتضيع في البحار. هذا من ناحية ومن ناحية ثانية السيد الوزير لم ادخل في العمق فيما يخص مهمة وكالة الأحواض المائية ولكن أريد أن أقول السيد الوزير فيما يخص الاقتصاد الماء الذي ربما يالله ابدينا واحد البداية Timide، يعني خجولة، لان حقيقة فلاحتنا ربما واحد 80 أو 90 في المائة 90% أقولها بدون مبالغة مازال ترتكز على سقي بدائي الذي يضيع واحد 50 أو 60 المائة، غير ذلك السواقي اللي كيجيو

شيء أساسي بالنسبة لتطوير الصناعة التقليدية، في المجال التعاوني لربما هناك ضعف، بالنسبة للتعاونيات نعتبر بأن البوادر التي تمت إلى حد الساعة وهو تأسيس التعاونية من الأحجار الرخامية في الشهور الماضية في مدينة الزاك والتي تعتبر الآن في سيرها تعتبر بأنها تتحرك جيدا وكذلك في إقليم العيون تم إنشاء تعاونيتين وتعاونية ثالثة لتسويق وإنتاج الزرابي تضم 145 عضوة، الآن تقوم بنشاط مهم، في طانطان كذلك هناك فكر التعاوني يجد مجاله الآن رغم أننا لم نقم لحد الساعة بأية عملة تحسيسية وتوعوية كبيرة، وبالتالي فإننا نعتبر بأن وزارة الصناعة التقليدية كغيرها من القطاعات الحكومية تولي عناية خاصة وأهمية خاصة للأقاليم الجنوبية لتأهيلها ولتقوم بدورها الكافي والفعال في نطاق التنمية الاقتصادية، والتنمية المستدامة لبلادنا،

شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لسيد المستشار عندكم تعقيب تفضلوا

السيد المستشار:

كلما هناك ماسمعناه من عند السيد معالي الوزير تيفرح بكثير وتتعرف ان السيد الوزير يجب الصناعة التقليدية بالكثير من كان عضو في الحكومة السابقة اما الآن الحمد لله راه في وزارتنا الذي نتمناه ان شاء الله الرحمن الرحيم هذا الشيء الذي سمعناه من عنده كله سيطبق.

معالي الوزير، قلتم على ان السمارة وكولمبم 700.000 اللي خرجتيلها وان البناية والتجهيزات كلها مستمرة، اسمح معالي الوزير اذا قلت لكم البناية في السمارة وكولمبم راها ماكين شاي هذه الساعة، غداة هذا الشيء التدريجي ضعيف جدا.

معالي الوزير المحترم، تكلمتم عن المجمعات، انا لم ادافع على الصناعة التقليدية بصفة صانع تقليدي الا على الجنوب، ادافع من طنجة إلى الكويرة والمجمعات التي ذكرتموها معالي الوزير لحد الآن بقيين الاكثرية فيهم غير مجهزين، اذا احيدت عن الجنوب وجنت غير إلى سلا ربما - معالي الوزير - اذا شفتهم مجمع مدينة سلا كلهم Lumidité، كتهم الموظفين والله يكون في عونهم نعطيكم غير مثال يعني مندوب اقليمي، السيد خليلي شفاه الله من ذلك المجمع خرج مريض راه باقي الآن مسيب في دارهم في الدار البيضاء.

معالي الوزير المحترم

الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي تتخرط في هذا وليست استثناء لأننا نعتبر بأن التوجيهات الملكية السامية بالنسبة للاهتمام بالأقاليم الجنوبية هو شيء مقدس وواجب أن ينخرط فيه الجميع من أجل تأهيل هذه الأقاليم وعلى سبيل المثال لا الحصر فإنني يمكن أن أتحدث على كثير من المجالات التي تعتبر هناك بصمات أساسية بالنسبة لما أنجز في الأقاليم الجنوبية، هي من وجهة نظرنا هي لا تكفي ونشاط السادة واضعي السؤال على انه يجب أن تكون عناية أكبر، ولكنه بالفعل في هذه الأقاليم تحققت منجزات جد هامة ولا يمكن أبدا إلا أن نعتبرها بأنها مصدر لفخر بلادنا جميعها، ففي ميدان وعلى سبيل المثال مجال دعم بنيات الإنتاج والتسويق، هناك إحداه لمجمع الصناعة التقليدية بأسا - الزاك بتكلفة مالية قدرها 700.000 درهم، كما أن هناك توسيع وإعادة هيكلة مجمع الصناعة التقليدية بالسمارة بغلاف مالي قدره 700.000 درهم، والآن في هذا الظرف الذي نتحدث فيه أمام مجلسكم الموقر الأشغال جارية في مجمع الصناعة التقليدية بطانطان وفي مجمع الصناعة التقليدية بكولمبم بمبالغ مالية لكل منهما تصل إلى 525000 درهم، ونعتبر بأن تأهيل هذه البنيات سيدفع بالصناع التقليديين في هذه الأقاليم الغالية والعزيزة على الجميع ان يكون هناك إنتاج وتسويق أفضل.

ثانيا في ميدان التكوين المهني نلاحظ بأنه إلى حد السنة الماضية لم يكن تبلغ المقاعد البيداغوجية الا 880 مقعدا، في هذه السنة بالذات وابتداء وابتداء من شهر أبريل الماضي استفادت غرفة الصناعة التقليدية بالعيون والسمارة وكذلك الداخلة بمناصب تبلغ إلى 350 متدرج بغلاف مالي يبلغ 3 مليون درهم ونصف وهناك اتفاقية الآن في طور الإعداد مع وادي الذهب لتدريب 80 متدرجا بغلاف مالي يبلغ 743.200 درهم وستوقع عما قريب، بالنسبة لمجال الابتكار والإبداع نحن نعرف بأن هذه الأقاليم الجنوبية يوجد فيها الكثير من إبداعات الصناع التقليديين، والآن نقوم بتجربة مهمة بالنسبة لوپر الجمال الذي كانت تصنع منه الخيام التي لم تعد تجد من يسوقها في هذا الإطار الآن نعد برنامجا من أجل ان ننقل بعض المواطنين من إقليم فكيك إلى إقليم وادي الذهب من أجل أن تكون هناك تعاونيات من أجل ان يحول تلك الأشغال إلى صنع الخراق على شكل ما ينتج في إقليم فكيك، يمكن ان نتحدث على أن كثير من المهارات نعنتي بها الآن وهذا

الجهود ونحن مستعدين باش كل المشاكل التي تتعارض هذا القطاع ننكب عليها بتقافة ايجابية، ولكن ليس تفسير فقط للعناصر السلبية، هذا لن يؤدي إلى تطوير، ولن يؤدي إلى تأهيل، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمته ومنتقل الآن إلى وزارة التجهيز والنقل، هناك سؤال حول الأوضاع الاجتماعية بشركة الخطوط الجوية الملكية المغربية للمستشارين السادة: خالد الهوير العلمي، مصطفى اشطاطي، محمد المرس، محمد عشاب، فليفضل أحد المستشارين تفضلوا السيد عشاب.

السيد المستشار محمد عشاب:

السيد الرئيس

السادة الوزراء

السادة المستشارين المحترمين

في البداية لا بد ان نخبر السيد بان هذا السؤال كنا طرحناه هذه مدة 6 أشهر وطرحناه في صفة سؤال آني في موضوع الأوضاع الاجتماعية بشركة الخطوط الجوية الملكية المغربية، للأسف مرت، أشهر على هذا السؤال يا الله اليوم يتبرمج باش نسمع الجواب عليه من الحكومة ومن السيد الوزير.

السيد الوزير

لقد عرفت شركة الخطوط الجوية الملكية المغربية صعوبات ظرفية وتنموية نظرا لحساسية هذا القطاع المرتبط بالأوضاع والتحويلات الدولية ونتيجة منهجية لهذا التسيير والتدبير وكذا نتيجة الوضع الاجتماعي داخل هذه المؤسسة مما دفع بالدولة للتدخل قصد إعادة هيكلته من اجل تطوير التدبير ووضع إجراءات لعقنة التسيير، ولا نجاح هذه التدابير كان الأمر يتطلب إشراك كل المكونات وخاصة الفاعلين الاجتماعيين لتمكين المؤسسة لمواجهة التحديات والتقلبات الوضع الدولي، لكن للأسف اتخذت الإدارة إجراءات من شأنها أن تعمل على استمرار التوتر الاجتماعي في هذا القطاع بعد رفض الحوار والجلوس مع الفرقاء الاجتماعيين، خاصة ممثلي الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، كمحاصرة للعمل النقابي واتخاذ إجراءات تعسفية طالت عملية الترقية والتقلبات حيث تم إعداد لائحة من طرف مديرية الموارد البشرية تضم المضربين لتثقيلم تعسفا أو تشغيلهم عكس اختصاصاتهم وكفاءاتهم المهنية، ناهيكم عن عدم احترام وتطبيق الاتفاقيات والبروتوكولات الموقعة بين

الصياغة، الجلد، الزرابي، لم تذكرهم لنا يا معالي الوزير حتى شي حاجة ما تدارت بهم، غادية إلى الورا، مؤسف جدا.

معالي الوزير

أنا متيقن أنكم ستعينوننا، ستعملون مجهودكم ولو انكم دخلتم ووجدتم الملف شوية ثقيل، ولكن - معالي الوزير- ما نستوشاي الصناع والصناعات، حالتهم في الجنوب حاليا، والتأخير اللي مؤخرين في هذه الساعة، بحيث أن ناس وصلوا لواحد الدرجة ديال السعايا اللي يعني كل ما هناك الصناعة التقليدية ما بقات شاي الآن الصناع أو الصناعات كيمكن لهم يصور منها لقمة العيش، من ضرائب ومن يعني كثير من الأشياء تعرفونها السيد الوزير، أنا ما غادي شاي نزيد نطول لان السيد الرئيس تيدق علي وأنا خصني، هذا لان الصناعة التقليدية راها السيد الرئيس لم أتكلم عليها أنا وحدي كصانع، راه على الصعيد الوطني، الذي نتمناه منكم يا معالي الوزير أننا إن شاء الله الرحمن الرحيم بحول الله بغيين نجلس معكم واحد الجلسة خاصة إذا وافقتم لنا ونعطيك ملف خاص للصناع والصناعات، وحننا كنترجواو منكم باش تعاونونا، وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير تعقيب، تفضلوا

باختصار الله يخليكم.

السيد وزير لصناعة تقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

السيد الرئيس، لا بد أن أؤكد بان الجواب كان قد السؤال يعني كنا نتكلم عن الأقاليم الجنوبية، أما إذا أردنا طرح كل المشاكل المتعلقة بالصناعة التقليدية يمكن أن لا تكفي جلسة الأسئلة الشفوية، واعتبر بأنني جعلت نفسي رهن إشارة الإخوة في لجنة الفلاحة ولكن بكل أسف لم ينعقد الاجتماع لا لسبب يرجع إلى الوزير، واعتبر بأنه كذلك يجب أن ننكب، الجميع برلمانيين وحكومة وكل الفاعلين على هذا القطاع الذي يتعلق بقطاع من أهم القطاعات التي يمكن أن يتحدى بها المغرب واقعه ويربح رهاناته، واعتبر بأن ما أشرتم له بالنسبة للمجمعات، بالنسبة للمغرب كله فيه ما يقال الشيء الكثير، من وجودها القانوني إلى وضعيتها الحالية، وليس موضوعه الآن اعتبر بأن بعض القطاعات التي أشرت إليها، بجانبك السيد عمر مكدور احد واضعي السؤال وربما يحسبك بأن البارحة في 3 ساعات ونحن في قطاع الزربية في الوزارة ما كنعمل إلا هذا الشيء بالليل وبالنهان، فلهذا نتمنى انه كظافر

اما فيما يخص النقل أو تحويل المقر الاجتماعي للشركات فهو يدخل في إطار يعني على غرار ما نرى فيما يخص شركات أخرى أجنبية أمريكية أو أوروبية التي نرى انه المقر الاجتماعي للشركة يكون في مكان العمل، في ميدان الذي يمر منه النقل الجوي وجميع الأنشطة المتعلقة بالطيران بصفة عامة، يعني ميدان المعركة، الميدان الذي يوجد فيه الزبناء، الميدان الذي يوجد فيه الأسطول، الميدان الذي يوجد فيه الصيانة... الخ، فمن اجل جمع جميع الأنشطة المتعلقة بالطيران من الأحسن ومن الأفضل أن يتم كل ذلك في نفس المنطقة يعني في منطقة النواصر وهذا سينتج عنه بطبيعة الحال تحسين أداء وتكلفة أيضا أداء والعمل الذي تقوم به الخطوط الجوية الملكية المغربية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار، تفضلوا

السيد المستشار محمد عشاب:

شكرا السيد الرئيس

أكد كما أكد السيد الوزير أن الحكومة لا تتدخل في برمجة الأسئلة ولكن المغزى من طرح هذا الإشكال وهو انه المسافة الزمنية من شهر واحد إلى اليوم كنا نتمنى ننتظر أن هذا الإشكال دبال التوتر الاجتماعي يعالج، ان نجيو ونعتبر اليوم انه الحوار تفتح، لحد الآن بعد 4 أشهر او 5 أشهر الوضع لازال عليه على ما كان عليه سابقا، انتم تعرفون السيد الوزير انه اليوم شركة الطيران الفرنسي تعيش اضطرابات نتيجة لإضرابات واحتجاجات العمال، نحن دائما نستحضر المصلحة الوطنية هي الأولى، ونستحضر ايضا انه هذا الظرف هذا كايين دخول عما لنا بالخارج وكايين مسألة السياحة، لكن الطرف الآخر ايضا خصو يستحضر وتكون.. خصنا ننقل للمقولة المواطنة بما لها من معاني، سؤلنا تضمن محورين، الاول متعلق بالجانب الاجتماعي، فانا لم افهم كيفاش أنه سياسة الشركة مماثلة لسياسة الحكومة، لا علاقة له بالسياسة، فالسيد الوزير الأول أشرف على حوار اجتماعي توج باتفاق 30 أبريل وكان جوهره وعنوانه الأساسي هو مأسسة الحوار الاجتماعي والمفاوضة الجماعية، مباشي على المستوى المركزي، قطاعيا ومحليا، الآن من بعد 4 أشهر مازالت ادارة الشركة ترفض حتى الحوار، هل نلتجأ إلى الاضرابات؟

في ظل هذا الوضع؟ اذن مفروض على الادارة انها تعالج هذا الاشكال، كان اضراب في الصيف الماضي،

ادارة الشركة والفرقاء الاجتماعيين، من جهة أخرى - السيد الوزير - تبقى إشكالية المقر الاجتماعي موضوع التساؤل عن الأسباب والدواعي الحقيقية والمباشرة بالرغم من الالتزامات الشركة بعدم الدعم الذي تلقته من الدولة بعقنة التسيير وحسن التدبير، لتحويل المقر الاجتماعي إلى النواصر علما أن المقر الحالي حديث البناء وكلف الملايير من السنتيمات، حيث كان المفروض أن يشكل الغلاف المالي الهام في ظل الأوضاع الدولية وانعكاساتها المباشرة على هذا القطاع احتياطيا للزمنة إضافة إلى غياب الشفافية بالنسبة لهذه الصفة وتغيب العنصر البشري في الاستشارة.

لكل ذلك السيد الوزير نسانلكم عن الإجراءات الواجب اتخاذها لتحسين الوضع الاجتماعي داخل هذه الشركة عبر حوار جاد ومسؤول ينخرط فيه الكل خدمة المصلحة العاملين والشركة ورفع التعسفات التي طالت عدد من العمال، وهل فعلا - السيد الوزير - ستقدم الإدارة الشركة على نقل المقر الاجتماعي؟ وما هي الدواعي والأسباب لمثل هذه العملية؟ وهل تم احترام مدونة الصفقات العمومية؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد الوزير

السيد كريم غلاب، وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس

السادة المستشارون المحترمون

فأولا بغيت نشير إلى أنه فيما يخص برمجة السؤال من طرف الوزير لم تدخل في برامج هذه الأسئلة ولم يكن أي تأجيل ناتج عن تدخل هذه الوزارة، اما فيما يخص مضمون السؤال، بغيت نذكر انه حكومة صاحب الجلالة تولي أهمية قصوى للعلاقات مع الفرقاء الاجتماعيين ولتحقيق ولاستمرارية السلم الاجتماعي لانه يعتبر من اهم عوامل الفعالية الاقتصادية للبلاد ومن اهم عوامل أود واضع التي تجعل الاقلاع الاقتصادي الذي نحاول ان نصل اليه ان شاء الله، نصل له في اقرب وقت ممكن، فنتطبيقا لهذه السياسة الحكومية ستقوم شركة الخطوط الجوية الملكية المغربية ببناء على هذه السياسة بنهج سياسة مماثلة بفتح الحوار كلما دعت الضرورة لذلك واستمرارية في العلاقات مع الفرقاء الاجتماعيين وجعل السلم الاجتماعي يستمر في هذه المؤسسة لجعلها تتمكن من مواجهة التنافس التي هي الذي لايد من ان تقوم به في مجال اقتصاد المملكة.

كانت مراسلة المكتب التنفيذي لمنظمتنا من اجل فتح هذا الحوار لحد الآن المطالبة اليوم هو انه السيد الوزير خصو يتدخل بحكم انه عضو في الحكومة والوزير الاول عنده التزام في هذا الجانب الاجتماعي، باش يشرف على عملية الحوار مابين النقابات وبطبيعة الحال مابين الإدارة.

العنصر الثاني، نحن نعرف بأن المؤسسات العمومية لها دورا اساسي وجوهري في الاقتصاد الوطني، ناخذ غير جانب الاستثمار، تعتبر المستثمر الأول، اذن هذا الجانب، جانب العقلنة وحسن التدبير شرط اساسي من اجل اخذ بعين الاعتبار أنه التنافسية انتم ذكرتم الشركة، الشركة وجه المغرب، جزء منه هي شركة الطيران بحكم معاملتها مع الخارج، اذن خص هذا الجانب يتخذ بعين الاعتبار، اما كون ان خصنا نقرب المقر، وما اخذنا شاي بعين الاعتبار أنه ناخذ أولا جانب الارتجالية كيف نصرف الملايير على مقر مازال جديد والنوصو نقول أودى خصنا نديرو مقر آخر نظرا بنفس الهياكل لاعتبارات اقتصادية وكاين الجانب الاجتماعي ايضا مغيب باش نقل مقر من مكان إلى آخر دون الاخذ بعين الاعتبار لمصلحة العمال ولاحتى الاستشارة، فهذا شيء غير مقبول، وبالتالي نؤكد بأنه جانب التراجع على التقليلات التعسفية ضروري، خلق شرط، خلق جو مناسب داخل الشركة شرط اساسي اللي قلت بالنسبة للنافسة مع الخارج، وثانيا الحوار، الحكومة ملزمة بحكم اتفاق 30 أبريل باش تحاور على مستوى القطاعي والمحلي، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

بغيت فقط نأكد للسيد المستشار انه الحوار مفتوح نأكدها لك، انه الحوار مفتوح، وانتقل من جديد واستمر في هذه النقطة، انه الحوار لايد ان يكون والحوار مفتوح وهذه نقطة اساسية في السياسة الحكومية وقطاعات الحكومية التي تتبع هذه السياسة لايد ماتمشي في هذا الاتجاه، فمرة اخرى فاتحوا انتم من جهتكم ولكن أؤكد لكم انه الحوار مفتوح ومستمر ضمن الخطوط الجوية الملكية، اما فيما يخص القرارات التي تكلمت عليها تتأكد لك ان هذه قرارات ادارية عادية ليس لها علاقة مع الانتماء النقابي، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمته. والآن ننقل إلى آخر قطاع في هذه الجلسة ويتعلق الأمر بوزارة العدل وسيتولى الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بهذا القطاع السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان إذن أول سؤال حول دور الأعوان القضائيين للمستشار السيد بوشعيب الهالي، فليفضل.

السيد المستشار بوشعيب الهالي:

السيد الرئيس

إخواني المستشارين المحترمين

السيد الوزير المحترم

منذ أن تحملت هاته الحكومة المسؤولية بادر السيد وزير العدل بعدة إصلاحات في قطاع العدل والقضاء ببلادنا، ومنها كثير من الإصلاحات، ولكن لازالت كثير من الإصلاحات يجب التفكير فيها في المستقبل، هذا القطاع الذي يضمن المساواة بين المواطنين والذي يضمن الحقوق بين الفئات ويضمن الضمان للتعامل داخليا وخارجيا، وهذا القطاع أعطاه الدستور الاستقلال التام، وعلى هذا فالسيد وزير العدل الذي بادر بعدة إصلاحات مشكورا نتمناه أن يتم هاته الإصلاحات التي بدأها، ومن هاته الإصلاحات السؤال المطروح هو دور واحد النوع دبال الإصلاح الذي هو دور الأعوان اللي هما جاؤوا بواحد الطريقة جديدة ما سمي بالأعوان القضائيين..

الأعوان القضائيون جاؤوا لعدة مشاكل كانت في تسيير القضاء، في التبليغ وفي التنفيذ وفي السرعة التي كانوا يشتكوا منها جميع المواطنين وبعض القضاة وبعض المسؤولين في هذا القطاع، إلا أن هذا الدور بقي مبهم والتجربة التي سار بها هذا الجهاز.. ودور الأعوان القضائيين الذي هو جهاز خارج من المحاكم، خارج من وزارة العدل، بحيث هذا الجهاز يعمل في طريقة غير مراقب فيها، وبكل صراحة هو أن جهاز ودور الأعوان القضائيين مهم، ولكن ذلك الاستقلال الذي عنده خارج المحاكم جعل منه تتقصو شيئا من النزاهة، ولهذا السؤال المطروح هو أن هذا الجهاز خصوا إصلاح باش يكون نافع وباش يمكن يبلغ الرسالة التي من اجله، وهذا الشيء راه السيد الوزير الذي سيجابوب، راه مغربي، وراه منتخب، وراه كيسمع، الدور الناقص الذي يلعبه، دور الأعوان القضائيين، ولهذا، هذا واحد الجسم خارج من القضاء، خارج من المحاكم، لا يراقب، وليس له قانون.

ويكفي التذكير بأن وزارة العدل منذ انطلاق التجربة سنة 1990، وجهت عدة دوريات منها:
- دورية يتعلق بمراقبة النشاط الأعوان القضائيين.
- ودورية أخرى يتعلق بمهام الأعوان القضائيين.
- ودورية ثالثة تتعلق بتقييم تجربة الأعوان القضائيين.

- ثم دورية رابعة حول إجراءات التنفيذ التي ينجزها الأعوان القضائيون.

وتجدر الإشارة إلى أن الأدبيات قد بلغت إلى حد نهاية سنة 2002، 160 والعقوبات الزجرية 101 عقوبة، هذا وقد تمت إعادة قراءة القانون المنظم للمهنة في لجنة مشتركة ضمت قضاء ومحامين وممثلين عن الأعوان القضائيين وصيغة نص مشروع تعديل وجه للامانة العامة للحكومة، ومؤخرا تم الاجتماع مع ممثلي الأعوان القضائيين حيث تم الاستماع إلى مطالبهم، كما انه وبمناسبة الزيارة الميدانية التي يقوم بها السيد وزير العدل في مختلف الدوائر القضائية والاجتماعات التي يعقدها بعين المكان، فقد توقف على مجموعة من الملاحظات والاقتراحات حول دور الأعوان القضائيين. لذا، وفي ضوء هذه المستجدات فقد كان من الضروري إعادة قراءة القانون مرة أخرى لأخذ بعضها بعين الاعتبار، وبكل تأكيد فان إحالة هذا المشروع، مشروع القانون على مجلسكم الموقر، سيمكن من إغناء النقاش وتعميقه لنخلص إلى قانون يتضمن من الضمانات ما يجيب عن تساؤلاتكم ويزيل تخوفاتكم، ويكفل عدالة فعالة شكرا، والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير التعقيب للسيد المستشار فليتفضل.

السيد المستشار بوشعيب الهالي:

السيد الرئيس

حضرات الإخوة المحترمين

السيد الوزير

أنا اشكر بدوري السيد الوزير النائب عن وزير العدل في جوابه الذي تكلم على هاته التجربة نحن في الموضوع المشار إلى مناقشة هو دور هذا الرجل اللي جاء ليس كتجربة، وان كان كتجربة، التجربة لا تدوم بحيث بلغنا في بعض الأحيان، وأنا عندي عدد الأعوان القضائيين الموقوفين، بحيث التجربة ما خصهاش تستمر بهذه الطريقة، انا معك في الإصلاح، ولكن الإصلاح لا يمكنه ان يدوم حتى تقطع النزاهة في هذا

ولهذا نتمنى واحد الإصلاح، وأتمنى من السيد الوزير المحترم الذي سيجيب أن يجتهد كمنتخب وكوزير وكمسؤول على الوزارة ونحن مسبقا نشكر وزير العدل على الأعمال التي يقوم بها ولكن نتمنى أن يكمل إصلاحه حتى يلعب دوره النزيه لذاك العون القضائي، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

(نيابة عن وزير العدل)

شكرا السيد المستشار المحترم على تفضله بتقديم هذا السؤال الهام، وأشرف بالجواب عنه نيابة عن السيد وزير العدل، لقد عرف المغرب مؤخرا نظام الأعوان القضائيين، وهو نظام أخذت به العديد من الدول ويكمن في إحداث هيئة من المساعدين القضائيين يعملون في نطاق حر تحت الرقابة الفعلية للقضاء ويكلفون بمهام التبليغ والتنفيذ، وهذا النظام هو شكل من الإشكال التي يمكن نهجها في اتجاه الرفع من عطاءات القضاء، وذلك بفتح إمكانية لإشراك المتقاضين في تحمل أعباء بعض الإجراءات عن طريق من يختارونهم من بين الأعوان، وذلك بتتبعهم ومواكبة اعمالهم والرجوع إلى الجهة القضائية عند الاقتضاء، فالكل يعرف ان المغرب شأنه شأن العديد من الدول يرجع بعض تعثر تصريف القضايا فيه إلى التبليغ، كما ان التنفيذ هو الآخر يعرف نوعا من البطء، وقد كان إحداث هذه الهيئة مجالا لإضافة الجديد من المكتسبات للقطاع، لان جل الأعوان موجزين وتلقوا تكوينا، وبالتالي فمؤهلاتهم المعرفية جديدة وتساعدهم على مواجهة أعباء المهنة، ولقد تعاملت وزارة العدل مع هذه التجربة بنوع من الاحتياط اذ لم تنطلق دفعة واحدة بكل الجهات، فكانت في البداية التجربة منحصرة في الرباط وعرفت نوعا من الاستحسان ثم أخذت تتعمم شيئا فشيئا وبدأت بالتبليغ ثم مرت إلى التنفيذ باستثناء البيوعات العقارية والافراغات، ومن الطبيعي أن لكل تجربة محاسن ومساوئ، ولقد وقف السيد وزير العدل على بعض الانزلاقات التي واجهتها الوزارة بما يتطلبه الأمر من حزم ولبلوغ الأهداف التي يتوخاها المشرع من النظام فقد تطلب الأمر القيام بتنظيم أيام دراسية وتوجيه مذكرات ودوريات مع حث المسؤولين القضائيين على تتبع ومواكبة ومراقبة أعمال الأعوان القضائيين،

ليس مجاناً في بلادنا فإن إضافة رسوم اختيارية لمن يسعى إلى التعجيل بنزالته يمكن أن يكون أيضاً وسيلة من وسائل ضمان الفعالية، وأخيراً فإن هذه الخيارات هي خيارات وقتية ويبقى دور الدولة أن توفر بكل استعجال الوسائل المادية من حاسوبات وما إليها والوسائل البشرية المتخصصة للوصول لتحقيق الغاية من صدور الأحكام.

نسألكم لقد انكببتم على مسألة تنفيذ الأحكام فما هو تصوركم للقضاء على التأخير الذي يعرفه طبع الأحكام القضائية؟ شكراً

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس، الكلمة للسيد الوزير

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

(تيلة عن وزير العدل)

شكراً للسيد المستشار المحترم على سؤاله، وأتولى الإجابة بالنيابة عن السيد وزير العدل لأؤكد بأن وزارة العدل تولي اهتماماً كبيراً لمسألة طبع الأحكام وقد تم حل هذا المشكل على صعيد عدة محاكم وخاصة المحاكم التجارية، وقد رصدت وزارة العدل التجهيزات المعلوماتية الضرورية للتغلب على هذه المشكلة حيث لا يخفى ما توفره هذه الأجهزة من سرعة وجودة في الطبع، فضلاً عن ما توفره من إمكانيات لإعداد بنك معطيات خاص بالأحكام على صعيد كل محكمة لقد زودت عدة محاكم بالحواسب وتم توزيع ما يقرب من 2000 حاسوب أغلبها مرصود لطبع الأحكام، وتقوم وزارة العدل بتكوين القضاة والموظفين على استعمال هذه الآلات، وتتوفر على برنامج لتكوين 8000 قاضي وموظف.

وقد قطعت مراحل مهمة في هذا البرنامج الذي سيمكن من توفير العنصر البشري اللازم للتغلب على هذه المشكلة، كما تم وضع برامج معلوماتية تساعد على طبع الأحكام وهو يطبق حالياً على الصعيد المحكمة الابتدائية بأنفا التي تم تخصيص فضاء خاص بها لطبع الأحكام، وسيتم تعميم هذه التجربة على باقي المحاكم. كما أن المفتشية العامة للوزارة تقوم بدور هام في هذا المجال لأنه حالما تقف المفتشية العامة على مشكل يتعلق بطبع الأحكام إلا ويتم الأمر باتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير المستلزمات المادية والبشرية للتغلب على المشكل، كما أن مسؤولي المحاكم يولون أهمية كبيرة لهذا الموضوع ويقومون بحملات دورية للتغلب على هذه المشكلة التي لم تعد تطرح بالحدة التي كانت

القطاع، لأنه إلى تسد هذا الجهاز ليست الدورية هي التي ستوقف تلك الأعمال التي يشتكي منها الناس، ولهذا إذا الحكومة لم تبادر في أقرب وقت يعني في الشهور المقبلة وأخذت موقف قانوني للجذر ولحماية المواطنين من هذه التجربة فإنها ستصبح ضد المواطنين بحيث راه الأهداف في بعض الأحيان ليس في الكل ولكن في بعض الأحيان بدأت تتقلب، بحيث أصبح عوض ما نسرع في التنفيذ أصبحت الأحكام هي نفسها مغلوطة في بعض الاتجاهات، ولهذا المسألة مسألة خطيرة، ولكن لدينا الثقة في وزير العدل وفي جميع وزرائنا باش ينقهم ولكن ما ينتظروا شاي التجربة التي هي بدأت تفسد، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، ننقل لى لسؤل لمولي حول طبع الأحكام القضائية للمستشارين لسة: صولحي بوزكري، محمد لجرهري، سعيد للبار، لحد لمنتصر، حميد لمونز، سعيد لعروي، معزور لحن، لبريس علام. لكلمة للأستاذ لسيد لرئيس، تفضلوا.

السيد المستشار محمد الجوهري:

شكراً السيد الرئيس

السيد الوزير

اخواني المستشارين

تكلم السيد ح بو شعيب في السؤال السابق على التبليغ ولكن قبل التبليغ كايين طبع الأحكام وقبل طبع الأحكام كايين.. يصدر الحكم ويطبع ويبلغ ثم ينفذ، فسؤال فريقي ينصب حول طبع الأحكام وسأقروه كيف صاغه الفريق.

شكلت دائما مسألة تنفيذ الأحكام عقبة في إيصال الحقوق لأصحابها بعد نطق القضاة بالأحكام...السادة القضاة بالأحكام، إلا أن هناك مرحلة أخرى لاتقل أهميته في إيطاء الوصول إلى الغاية في التقاضي وهي مرحلة طبع الأحكام القضائية وتعرف كثير من المحاكم وتعاني أيضاً من هذه المسألة وعلى الخصوص محاكم المدن الكبرى لأن العدد كثير ديال الأحكام، وعندما نستفسر السادة المسؤولين عن السبب فإن الجواب يكون هو الخصائص في الوسائل المادية والبشرية.

السيد الوزير، إن التغلب على هذا الأمر المادي أمر ممكن، ولقد سبق لهيات المحامين في عدة مناسبات أن ساهمت في العديد من المحاكم بالمشاركة في طبع هذه الأحكام القضائية وذلك بالقيام بحملات للقضاء على المخلفات من جهة ومن جهة أخرى إذا كان التقاضي

ولا مجال للتمييز المبني على الإمكانيات المادية، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، بهذا الجواب ننهي الجلسة المخصصة للأسئلة الشفوية، نشكر السادة الوزراء ونشكر السادة المستشارين ونعلن عن نهاية الجلسة المخصصة للأسئلة الشفوية.
رفعت الجلسة.

من قبل، وستغلب الوزارة على المشكل بالكامل في الأمد القريب إن شاء الله، لأن القضاة الجدد أصبحوا يتقنون تكويننا في الإعلاميات ويتخرجون وهم متوفرين على جهاز حاسوب يستعملونه في طبع الأحكام مما سيساهم في القضاء على المشكل، كما أن توفر القضاة على حواسيب ستوسع مداركهم وبتيح لهم التعرف على الجديد في عالم القانون والقضاء.

أما فيما يخص احتمال إضافة رسوم لمن يريد التعجيل فإنه مستبعد لأن المساواة أمام القضاء هو المبدأ